



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة سعيدة - الدكتور مولاي الطاهر

كلية الآداب واللغات والفنون

قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر، تخصص: لسانيات الخطاب

استراتيجيات الاقناع في الخطاب السياسي " خطاب الرئيس

عبد العزيز بوتفليقة بولاية سطيف 2012 نموذجاً "

إشراف الأستاذ:

د. دايري مسكين

إعداد الطالبة:

ركي ميمونة

أعضاء لجنة المناقشة:

د. حاكمي لخضر جامعة سعيدة رئيساً

د. دايري مسكين جامعة سعيدة مشرفاً ومقرراً

د. مرسللي عبد السلام .. جامعة سعيدة مناقشاً

السنة الجامعية: 1439-1440هـ / 2018-2019م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
وَالَّذِي يُضَوِّبُ الْمَوْتَى
إِنَّ رَبَّهُ لَسَدِيدٌ
إِلَىٰ عَرْشِهِ الرَّحِيمُ
الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ
تُحْمَلُهُ الْمَوَاقِدُ
فَيُخْرِجُ السَّحَابَ مُغْتَبِطًا
وَيُنزِلُ مِنْ سَمَاءٍ مَوْجِدَاتٍ
مَاءً مَهِينًا
ذَلِكُمْ اللَّهُ الَّذِي
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ

تسکرات

بسم الله الرحمن الرحيم

الصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ومن دعا

بدعوتهم وعمل بسنتهم واقتفى أثرهم إلى يوم الدين

أما بعد:

نشكر الله عز وجل الذي وفقنا لإتمام مسيرتنا الدراسية راجين منه أن يوفقنا في حياتنا كما

نبث الشكر إلى كل الأساتذة الذين كان لهم الفضل في تثقيفنا وتعليمنا.

ثم أتوجه بالشكر والتقدير إلى الأستاذ الكريم المشرف " دايري مسكين " كلية الآداب

واللغات بجامعة الدكتور مولاي الطاهر سعيدة على تشجيعي وقبول الإشراف على هذا

الموضوع والموافقة عليه ليكون رسالة علمية لنيل شهادة ماستر".

كما نتقدم بالشكر إلى جميع من أعان على كتابة و إتمام هذه المذكرة بطباعة أو إخراج أو

نصيحة فللجميع منا جزيل الشكر والعرفان.

إهداء

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة ووفقنا لهذا العمل ولم نكن لنصل إليه لولا فضل

الله

أما بعد:

إلى العين التي لا تنام... إلى من أرضعتني الحب والحنان.

وعلمتني الصبر والنضال في هذا الزمان... أمي .

إلى الروح التي سكنت روحي... إلى من اشترى راحتي براحتة.

إلى السراج الذي ينير قلبي... إلى روح أبي .

وإلى كل عائلتي كبيرا وصغيرا

مَقْدَمَةٌ

انشغال العلماء والمفكرين ، فهي أداة

لتواصل بين الأفراد والتعبير عن حاجي أفكارهم ، وأدركت الدراسات المعاصرة

تطور سريع ومهم للغة ، مما أدى إلى ظهور فن الإقناع والتأثير ، إذ هو القاعدة الأساسية لكل

خطاب شفوي أو كتابي موجه إلى المتلقي محدد ، حيث يعتمد المخاطب لاستمالة الطرف الآخر .

كما اهتمت التداولية بالحجاج والإقناع باعتبارهما يهتمان بمدى قدرت فهم المتلقي لمحتوى الخطاب

انطلاقاً من الأسرة ثم المحيط ثم

الإعلام ثم السياسية، فهو يرتكز على استراتيجيات اقناعية تتضمن آليات بلاغية وأخرى لغوية

خاصة بكل نوع من الخطاب .

فالخطاب السياسي هو خطاب السلطة إلى الشعب ، فهو خطاب هادف لاستخدامه مصطلحات

ذكية وبنية قوية في أسلوب متناسق بأدوات مختصة للإقناع والتأثير في العقل الباطني والإدراكي للفرد

وانطلاقاً من هذه الخصوصية راودتنا بعض الأسئلة بشأن الطريقة التي يبعثها الخطاب الإقناعي

والأساس الذي بني عليه : فما هو الإقناع ؟ ، وما هي أدواته ؟ ، وما الفرق بين الإقناع

والاقتناع؟ وما هي استراتيجياته ؟ ، وما هو الخطاب الإقناعي ، وهل كل خطاب يحتوى على الإقناع



؟ ، وما هو الخطاب السياسي ؟ وما مدى تأثير وسائل الإعلام والاتصال فيه ؟ ، وفيما تتمثل الآليات الحجاجية والإقناعية ؟ وهل ساهمت الروابط والعوامل الإقناعية الحجاجية في تحقيق الإقناع في الخطاب السياسي ؟ .

وللإجابة عن هذه الأسئلة ارتأينا أن نقسم البحث إلى : مقدمة ومدخل ، وفصلين ، وخاتمة ، أما المدخل فشمل مفهوم الإقناع لغة واصطلاحاً وأدواته ، ثم الفصل الأول الذي جاء بعنوان : الخطاب مفاهيم وأنواع ، تطرقنا فيه إلى مفهوم الخطابة لغة واصطلاحاً ، ومفهوم الخطاب لغة واصطلاحاً ، وأنواع الخطاب ، ودور وسائل الإعلام والاتصال في الخطاب السياسي . أما فيما يخص الفصل الثاني وهو الفصل التطبيقي فلقد عنوناه بآليات الإقناع في الخطاب السياسي ، كما تطرقنا فيه إلى تحليل خطاب الرئيس عبد العزيز بوتفليقة في ولاية سطيف ثم تحدثنا عن إستراتيجيات الإقناع في الخطاب السياسي ، كما قمنا باستخراج مجموعة من العبارات من خطاب الرئيس وحاولنا تحليلها تداولياً وبلاغياً واستخراج الآليات الإقناعية والحجاجية اعتماداً على نظرية أفعال الكلام .

ومن الأسباب التي جعلتني اختار هذا الموضوع اللغوي ذو البعد السياسي هو تميز أسلوب الرئيس عبد العزيز بوتفليقة في خطابه السياسية وتماسك البنية اللغوية وترابط المفاهيم ، واحتواء هذا الخطاب على العديد من الإستراتيجيات الإقناعية فيه ، ومن بين أسباب اختياري لهذا الموضوع أيضاً هو الأهمية الكبرى التي يمثلها الإقناع في الدراسات اللغوية.



مقدمة

وغايتي من هذه الدراسة هو توضيح الاستراتيجيات المتبعة في الخطاب السياسي وعلاقته بالتداولية والبلاغة العربية.

واتجهت من خلال هذه الدراسة للمنهج التحليلي للخطابات للكشف عن أدوات وأساليب ووسائل الإقناعية التي وظفها فخامة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة في خطابه.

وفي الأخير سجلت خاتمة البحث بتدوين أهم النتائج التي توصلت لها من خلال الدراسة النظرية والتطبيقية للموضوع. فالإقناع هو الجدل وفن الحوار والغلبة بالحجة و الركيزة في الخطاب.

- كما أتقدم بجزيل الشكر والعرفان للدكتور دايري مسكين لتحمله مشاق الإشراف على هذه المذكرة المتواضعة.



مد خلی

المدخل :

توصل العلماء إلى أن صنع القرار لدى الفرد ينبثق من العقل الباطني (لا واعي) وذلك بإتباع (لا إرادي) وآخر واعي بتأني وتخطيط ، لذا وجب على كل فرد أن يتحلى بأسلوب إقناعي يستطيع من خلاله التأثير على العقل اللاواعي للآخر ، فلا إقناع هو سلوك فردي اجتماعي يستخدمه فرد أو جماعة قصد استمالة المتلقي (المخاطب) من أجل تغيير أو تعديل موقفه اتجاه قضية محددة ، لذا وجب علينا تحديد مفهوم الإقناع واستراتيجياته .

مفهوم الإقناع :

ورد مفهومه في المعاجم القديمة كمعجم الوسيط في مادة (قنع) : " اقنع : قنع : بالفكرة أو الرأي وقبله واطمأن إليه " ¹ ، فالاقنع هو الرضا بالشيء أو قبوله فيقال : " قنع : قناعة: إذ رضي وسميت قناعة لأنه يقبل على الشيء الذي له راضيا " ² ، فهو الخضوع للرأي الآخر والاطمئنان له ، واختلفت وتنوعت معاني لفظة الإقناع في المعاجم ، فجاءت في المقاييس اللغة مادة (قنع) : " الإقناع بمعنى ارتفاع الشيء ليس فيه تصوب " ³

الإقناع عملية فكرية وذهنية معقدة تركز على استراتيجيات واقعية ومنطقية ، يحاول من خلالها طرق التأثير على الآخر ، فهو : " عملية إيصال تتضمن بعض المعلومات التي تؤدي إلى إعادة تقييمه

¹ إبراهيم أنيس وآخرون ، المعجم الوسيط ، مادة (قنع) ، دار الباز ، مكة المكرمة ، ط2، ج2، 1393 هـ ، ص 763.

² أبو الحسن أحمد بن فارس ، تحقيق : شهاب الدين أبي عمرة ، معجم المقاييس اللغة : دار الفكر ، بيروت ، ط1، 1415، ص 864.

³ المرجع نفسه، ص 164-165.

reapprise وإدراكه المحيط أو إعادة النظر في حاجاته وطرق التحاقه أو علاقاته الاجتماعية أو معتقداته أو اتجاهاته " ¹ .

فالإقناع هو همزة الوصل بين المخاطب والمتلقي ، إذ يعد عملية من " العمليات الفكرية والشكلية يحاول فيها أحد الطرفين التأثير على الآخر وإخضاعه لفكرة ما " ² .

ولإقناع الطرف الآخر بتبني فكرة ما أو القيام بعمل ما ينبغي علينا الاعتماد على حجج وبراهين صادقة عن طريق " أي اتصال مكتوب أو شفهي ، أو سمعي أو بصري ، ويهدف بشكل محدد إلى التأثير على الاتجاهات والاعتقادات أو سلوك " ³ .

يتميز الإقناع بمهارات الحوار وآدابه ، والوضوح والصدق من قبل المرسل بغرض التأثير على المتلقي ، وذلك باستخدام : " تغيير المواقف أو المعتقدات أو السلوك " ⁴ لدى الطرف الآخر .

أدوات الإقناع :

¹ جيهان أحمد رشتي ، الأسس العلمية لنظريات الإعلام ، دار الفكر العربي للطباعة والنشر ، 1978 ، ص 17 .
² عبد الله ابن محمد العوش ، كيف تقنع الآخر ، دار العاصمة ، الرياض ، ط1 ، 1413 هـ ، ص 260 .
³ د/ إبراهيم أبو عرقوب ، الاتصال الاجتماعي ودوره في التفاعل الاجتماعي ، مجدلاوي للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ص 189 .
⁴ هاري ملز : فن الإقناع ، مكتبة الجزيرة ، ط1 ، 2001 ، ص 01 .

1- المصدقية : " يرى سبيتس أنه لكي تقنع الآخرين بما تريد فينبغي أن يصدقوا حديثك أولاً ، ولكي يصدقوا حديثك ينبغي أن يكون حديثك واقعياً وصادقاً " ¹ ، فالكلام الصادق هو الكلام الحقيقي الذي يلتمس فيه الواقعية من خلال ثقة الآخر في كلامه ونفسه ، فطريقة المخاطب هي همزة الوصل بينه وبين المتلقي ، فإذا كان المخاطب ملماً بموضوعه ، وصادقاً في حديثه فإنه سيؤثر في المتلقي ويجعله يقتنع ، فمن أهم المقومات الصدق هي : " الثقة + المعرفة + الصدق " ² فالكذب عكس الصدق من مقدسات الإقناع ، فلو أحسن المتلقي بقله مصداقية وموضوعيتك ، فستفشل في عملية إقناعه ، لذلك ينبغي عليك أن " لا تحتاج إلا بما لك به علم وما تعتقد بصدقه ، وعليك بالسعي إلى الحق وترك الباطل ولا يتبع الهوى فتلبس الحق بصورة الباطل " ³ . فذلك يترك انطباع سلبي لدى المتلقي مما يجعلك تفقد مصداقيتك أمامه ، وتفشل في إقناعه .

2- الثقة :

من مبادئ الإقناع التي تجعل المخاطب يحضاً بثقة الآخرين ويجعلهم يثبتون فكرته أو رأيه ويقتنعون به هب الموضوعية في طرح القضية التي يرغب الإقناع " لا يرغب أن يحقق هدفاً معيناً من خلال إقناع الآخرين بما يريد ، فسينال بذلك ثقة الآخرين ، ويكون حقاً صادقاً في حديثه " ⁴ . الصدق بند من بنود الإقناع ، " فالمتلقي يتأثر بماضي وسمعة المخاطب

¹ المرجع السابق : ص 14.

² نفس المرجع السابق ، ص 14.

³ فهد خليل زايد ، فن الحوار والإقناع ، دار النفائس للنشر والتوزيع ، الأردن ، ط1 ، 2007 ، ص 140.

⁴ فن الإقناع ، كيف تسترعي انتباه الآخرين وتغيير آرائهم وتؤثر عليهم ، هاري ميلز ، مكتبة جرير ، ط1 ، 2001 ، ص 17.

مدخل

للإقناع به فالجمهور المستهدف يقبل بحماس على الاقتراحات " ¹ الصادرة من شخصيات ومنظمات

ذات سمعة طيبة ، فالثقة من أهم وأعمق المبادئ في الإقناع ..

للإقناع عدة عناصر يجب أن تتوفر في المخاطب ، ومنها .

1- المصدر :

1/ الثقة .

2/ المصداقية .

3/ القدرة على استخدام عدة أساليب إقناع .

4/ المستوى العلمي والثقافي والمعرفي

5/ .

فعلى المتلقي أن يلتمس في باث أو المرسل أو المتلقي عدة مبادئ مهمة في شخصية المخاطب

كالصدق والأمانة العلمية والمعرفة والثقافة .

2- الرسالة : لا بد أن تكون :

¹ المرجع نفسه ، ص 140.

1/ واضحة لا غموض فيها .

2/ وضوح الهدف .

3/ مرتبة ترتيبا منطقيا مع التأكيد على الأدلة والبراهين .

4/ مناسبة العبارة والجملة .

5/ بعيدة عن الجدل واستعداد الآخرين . " 1

تكون واضحة خالية من الغموض بالنسبة للمتلقي .

3- المستقبل : هم من أهم ما يجب مراعاته في عملية الإقناع :

1/ الظروف العمرية والبيئية .

2/ الاختلافات الثقافية .

3/ المكانة العلمية الاجتماعية والمالية .

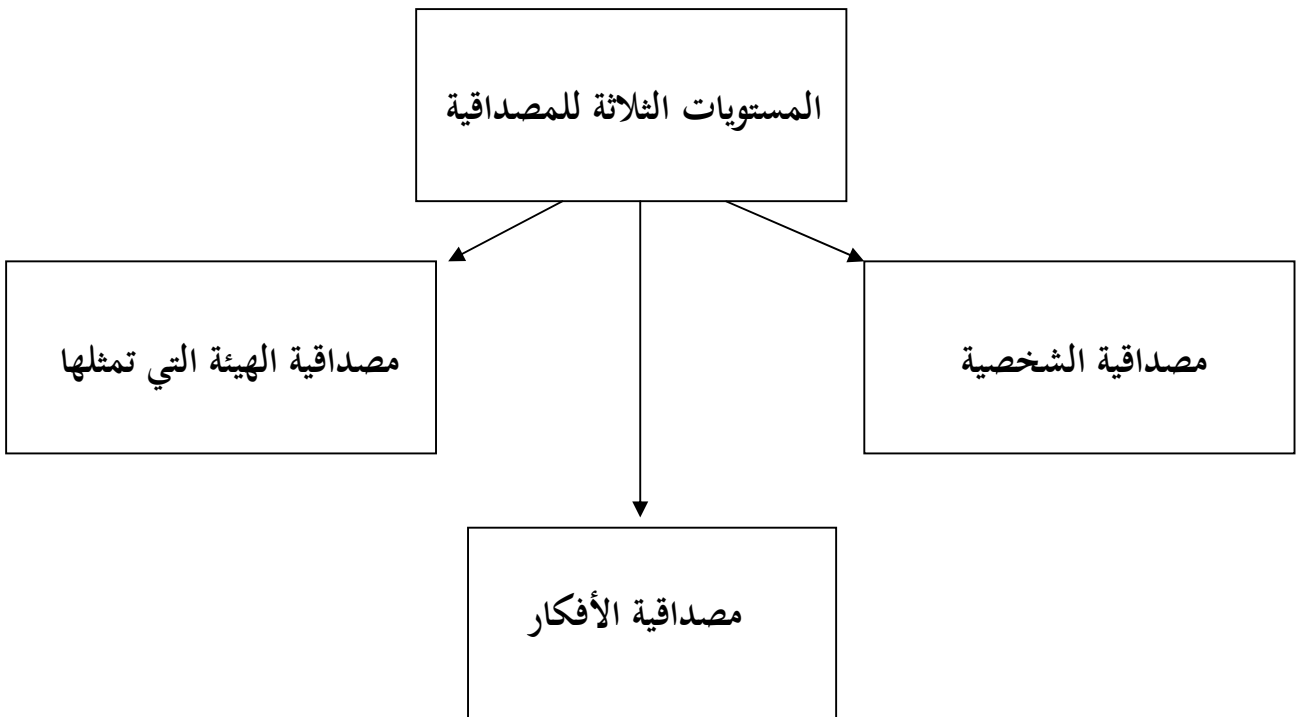
4/ مستوى القفّة في النفس . " 2

¹ فن الإقناع ، فنون ومهارات جديدة ، فنيات فعالة ، سوزان الشوا ، د.ط ، د.ت ، ص 19.

² نفس المرجع ، ص 20.

فلإقناع أي شخص أو مجموعة من الأشخاص بقضية ما يجب على المرسل أو المخاطب أو الباحث أن يكون يدرك ويعلم بعض المعلومات التي تفيده في التعامل مع المتلقي من أهمها : عمره ، وثقافته ، وبيئته ، ومستواه الاجتماعي ، ومدى ثقته بالنفس .

ويوضح المخطط التالي المستويات الثلاثة للمصداقية .¹



فالتمكن وإتقان العملية الإقناعية ، يجب على الفرد التحلي بصفة تميزه وبشخصية قوية ومؤثرة عن طريق تطبيقه لمعالم الصدق والمصداقية في حديثه مع المتلقي .

¹ المرجع السابق ، ص 14.

الفصل الأول

الفصل الأول : الخطاب المفاهيم والأنواع .

أولاً : مفهوم الخطابة والخطاب .

1- الخطابة :

تعريفها اللغوي: لها عدة معاني فقد وردت في لسان العرب لابن منظور : " الخطب : الشأن أو الأمر ، صغر أو عظم ، وقيل هو سبب الأمر ، يقال : ما خطبك ؟ أي ما أمرك ... وخطب امرأة يخطبها خطباً ، وخطبةً ، بالكسر ... ، وخطب الخاطب على المنبر ... ، وذهب أبو إسحاق إلى أن الخطبة عند العرب : الكلام المنثور المشجّع ونحوه ، والخطبة مثل الرسالة التي لها أول وآخر " ¹ ، فالخطبة كلام منثور موجه وهذا ما ورد في تعريف الأدباء لفن الخطابة بحيث اعتبروها : " اسم للكلام المنثور سجعا كان أو مرسلا أو إلقاء الكلام المنثور مسجوعاً كان أو مرسلا ، لاستمالة المخاطبين إلى رأي أو ترغيبهم في عمل " ² ، فهي قول منثور موجه إلى المخاطب بقصد إقناعه برأي ما ، وجاءت أيضا بمعنى خطبة الرجل للمرأة بقصد الزواج ، إذ يقال " خطب الناس فيهم وعليهم خطابة وخطبة ، أي ألقى عليهم خطبة، وخطب فلانة خطبة طلبها للزواج ، ويقال خطبها إلى أهلها وطلبها منهم للزواج " ³ . وهذه التعريفات اللغوية توضح أن مفهوم العام للخطابة اختلف من حيث مناسبة وطريقة استخدامها وغرض إلقائها .

¹ ابن منظور ، لسان العرب : ج1، دار الفكر ، بيروت ، ط3، 1994، ص 260 – 261.

² محفوظ علي ، فن الخطابة وإعداد الخطيب ، دار الاعتصام، د.ق، القاهرة ، د.ت ، ص 14.

³ نفس المرجع ، ص 362 ، (ابن منظور)

أما في الاصطلاح : فلقد عرفها علي سليمان بقوله إن " الخطابة هي أعلم من الجدل وتتفق معه في

"¹، أي تنتج الخطابة في المواضيع التي تستحق الإقناع

والنقاش ، وهذا ما تطرق إليه أرسطو أيضا حيث اعتبر الخطابة جزء لا يتجزأ من المعنى الحقيقي للجدل

ويتضح ذلك في قوله : " إن الخطابة فرع من الجدل ، وأيضا فرع من علم الأخلاق ويمكن أن يدعى بحق

علم السياسة "² . أي تتضمن الخطابة الأخلاق والمبادئ وأسلوب الحوار والجدل والإقناع ، وهذا ما ورد

في كتاب " الخطابة " ، حيث قال أرسطو بأن الخطابة هي : " قوة تتكلف للإقناع الممكن في كل واحد من

الأمر المفردة "³ . فلقد قامت الخطابة بغرض الإقناع والتأثير : " فالخطابة تستهدف استمالة عقل المتلقي

والتأثير في سلوكه أي الإقناع "⁴ ، ولهذا قام أرسطو بتصنيف الإقناع إلى ثلاثة أقسام هي : "كيفية المتكلم

»⁵.

وسمته

فلقد قام أرسطو بتعريفه هذا بالتركيز على أن فن الخطابة مبني على التأثير وإقناع المخاطب ، لذا قام

بالتركيز عليه في عملية الخطاب . كما اشتهرت وانتشرت بكثرة الخطابة في عصر النبي صلى الله عليه وسلم

حيث تعتبر خطبة الوداع أهم الخطب ، فلقد تناولت كل جوانب الدعوة الإسلامية بشتى مواضيعها فلإلقاء

¹ علي محمد سليمان ، كتاب الجاحظ في ضوء نظريات الحجاج ، المؤسسة العربية ، ط1، بيروت لبنان ، 2010 ، ص 41.

² أرسطو طاليس ، الخطابة ، الترجمة العربية ، القيمة ، تح: عبد الرحمان بدوي ، دار القلم ، وكالة المطبوعات ، الكويت ، بيروت ، لبنان ، 1979 ، ص 29-30

³ نفس المرجع ، ص 09.

⁴ عبد الجليل العشاوي ، الحجاج في الخطاب النبوية ، عالم الكتب الحديث ، ط1 ، الأردن ، 2012 ، ص 30.

⁵ أرسطو طاليس ، الخطابة ، ص 10.

خطبة يجب تحديد الغرض والهدف والمغزى منها، وانتقاء الكلمات والألفاظ التي تخدم موضوع الخطبة وتؤدي مهمة التأثير في المخاطب .

2- الخطاب :

أ / لغة : لقد أصبح تحديد مفهوم الخطاب أمرا صعبا لارتباطه بعدة ميادين وحقول معرفية متنوعة ، فقد أبان " التهانوي " مفهوم الخطاب على أنه: " الكلام الموجه نحو الغير للإفهام"¹، أي الكلام المفهوم لدى المتلقي الموجه من المخاطب إلى المخاطب ، ولقد ورد أيضا بنفس المفهوم في كليات أبو البقاء الكفوي حيث قال : " الكلام الذي يقصد به الإفهام وإفهام من هو أهل للفهم والكلام الذي يقصد به إفهام المستمع فإنه لا يسمى خطابا ويراد بمصطلح الكلام اللفظ المفيد الذي يحسن الوقوف عليه"² ، وعليه فإنه ليس كل إلقاء لكلام قصد الإفهام هو خطاب ، وقال محمود عكاشة : " الخطاب هو القول الموجه المقصود من المتكلم (أنا، نحن) إلى المتلقي المخاطب (أنت ، انتم ، أنما ...) لإفهامه قصده من الخطاب صريحا مباشرا ، أو كناية أو تعريضا في سياق التخاطب"³. أي أن الخطاب هو كلام مباشر أو غير مباشر موجه من المخاطب توضيح قضية ما ، ويأتي في سياق خطابي ، فكلام الملقى هو خطبة ومصدرها مخاطب والاسم خطاب والفعل "خاطب يخاطب خطابا ومخاطبة يدل على توجيه الكلام لمن يفهم ، نقل

¹ التهانوي محمد ابن علي ابن القاضي محمد بن محمد صابر الفاروقي الحنفي ، تحقيق علي دحدوح : كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم ، مكتبة لبنان ، ناشرون ، ط1 ، بيروت، لبنان ، 1996 ، ج1، ص 749.

² محمود عكاشة ، تحليل الخطاب في ضوء نظريات أحداث اللغة ، دراسة تطبيقية لأساليب التأثير والإقناع الحجاجي في الخطاب النبوي في القرآن الكريم ، دار النشر للجامعة ، ط1 ، القاهرة ، مصر ، 2014 ، ص 14.

³ محمود عكاشة ، تحليل الخطاب ، ص 17.

من الأدلة على الاسمية ، فأصبح عرف الأصليون يدل على ما خوطب به الكلام¹ .

فللخطاب عدة معاني وهدفه إقناع أو تنبيه وإثارة قضية ما أو الحجاج ، ولقد ورد في القرآن الكريم وشددنا ملكه وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب² .

كما ورد في المعاجم الأجنبية ، فهو يعتبر من المصطلحات السنوية الحديثة ففي الفرنسية discours ، وفي الإنجليزية Discoure بمعنى " حديث ، محاضرة ، خطاب ، حادث ، حاضر ، ألقى محاضرة"³ فالخطاب هو الحديث أو الكلام الموجه إلى المستمع بغرض مناقشة أو الإفهام عن طريق التواصل .

ب / اصطلاحاً : لقد تعددت مفاهيم الخطاب في الاصطلاح فهو " محادثة ذات طبيعة رسمية ، أو المصطلح الرسمي المنظم للأفكار سواء أكان مكتوباً أو مقروءاً ، أيضاً لقد استخدم هذا التعبير نفسه في شكل خطبة دينية أو بحث علمي"⁴ . فلا يمكن لأي محادثة أن تكون رسمية إلا إذا كان لها مناسبة أو ظرف أو حدث يساهم فيها ، مثل خطبة الجمعة فحدثها ديني ، فالحادثة التي تحتوي على رأي فقي موضوع محدد بغرض إقناع المتلقي تعتبر خطبة ، سواء كانت شفهية أو مكتوبة ، " عن طريق الاتصال ، أما الخطاب عند فوكو M.Foucault فهو مجموعة كبيرة من الأقوال والعبارات ويعني مات لغوية تحكمها

¹ إدريس مصطفى أحمد الزيات ، المعجم الوسيط ؟ ، دار الدعوة ، القاهرة ، 2010 ، ص 74 . المادة (خطب)

² سورة ص ، الآية 20 .

³ إلياس أنطوان إلياس ، قاموس إلياس العصري ، دار الخليل ، بيروت ، لبنان ، 1972 ، ص 191 .

⁴ عصام خلف كامل ، مفهوم الخطاب في الدراسات الأدبية واللغوية المعاصرة ، د.ت ، د.ط ، ص 07 .

قواعد¹ ، فهو مجموعة مترابطة من الجمل والأقوال الموجهة في سياق محدد ، فالخطاب " هو كل إنجاز الزمان والمكان يحتوي على شروط أهمها المخاطب ، وكذا تحديد كيان الخاطب المتمثلة في الأصوات والتراكيب"² .

فكل كلام ارتبط بزمان ومكان محددين وحمل رسالة من (المرسل) أو مخاطب موجهة إلى المتلقي (المرسل إليه) أو المخاطب تعتبر خطابا ، ويعرف الامدي بقوله : "اللفظ المتواضع عليه المقصود به إفهام من هو متهيئ لفهمه"³ ، فهذا القول دليل على أن الخطاب كلام منسوج وفق مناسبة محددة ملقى من طرف محدد بغرض الفهم والإقناع .

فالخطاب ينبغي أن يكون مفهوما ومرتبطا بسياق محدد من لغة مؤثرة أو نص لتوصيل المعنى للمتلقي

(المخاطب) كما تعددت مجالات استعمال هذا المصطلح ، إلا انه برز بشكل واضح في السياسة مما يعرف بالخطاب السياسي ، فالخطاب عند احمد المتوكل هو كل لفظ مكتوب في سياق محدد يرتكز على الذات ليشكل فعل تواصل فيقول : هو "كل ملفوظ مكتوب يشكل وحدة تواصلية قائمة على الذات"⁴ ، كما أشار إليه هاريس أيضا بقوله : " ملفوظ طويل أو متتالية منسجمة من الملفوظات"⁵ ، أي أن الخطاب هو كل

¹ ميشال فوكو ، ترجمة سالم ياقوت ، حفريات المعرفة ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، ط1، 1986 ، ص 81.

² هبة خياري ، خصائص الخطاب اللساني ، دار الوسام للنشر والتوزيع ، ط1 ، 2011 ، ص 39.

³ الزمخشري ، المفصل ، تح : أيمل بديع يعقوب ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، 1422 هـ ، 2001 م ، ج4 ، ص 80.

⁴ أحمد المتوكل ، الخطاب وخصائص اللغة العربية ، دراسة في الوظيفة والبنية والنمط ، منشورات الاختلاف ، دار الغ=عربية للعلوم الناشر ، ط1 ، 2010 ، ص 24.

⁵ ديان مكدونيل : مقدمة في نظريات الخطاب ، تر: د. عز الدين إسماعيل ، القاهرة ، مكتبة الاكاديمية ، ط1 ، 2001 ، ص 30 .

ملفوظ متسلسل من الجمل المتجانسة كما تطرق إليه " شارودو Charaudeau " وعرفه بأنه " مُنتج خاص يرتبط بمتكلم خاص وبظروف إنتاج خاصة"¹ .

فهو موجه محدد في ظروف معينة من إنتاج المخاطب للتأثير على المخاطب ، كما يرى فوكو ميشيل Faucoult Michel أن الخطاب : " هو مجموعة من المنطوقات بوصفها تنتهي إلى ذات التشكييلة الخطائية فهو ليس وحدة بلاغية

واستعملها خلال التاريخ ... بل هو عبارة عن عدد محصور من المنطوقات التي تستطيع تحديد شروط وجودها " ²، أي أن الخطاب هو مجموعة من الملفوظات التي تحدد شروط وجودها وكان هاريس Harris أول من استخدم مفهوم الخطاب حيث اعتبره " متولية خطية تظم أكثر من جملة أولية"³. أي أن الخطاب جملة متجانسة تحتوي على أكثر من جملة." فالخطاب رسالة موجهة من المنشئ إلى المتلقي تستخدم فيه نفس الشفرة اللغوية المشتركة بينهما"⁴، بمعنى يجب استخدام اللغة المفهومة لدى المتلقي لكي يدرك معنى الخطاب الموجه إليه، كما أن الخطاب هو : " بنية طبيعية منطقية تتحكم فيها مجموعة من العلاقات المنطقية علاقات الشرط ، والسببية والاستلزام والاستنتاج والتعارض"⁵، فهو بنية ذات طبيعة منطقية تربطها علاقات وتحتوي على استنتاج والتعارض .

¹ د. أمينة رقيق : بلاغة الخطاب المكتوب ، مذكرة دكتوراه ، جامعة بسكرة ، الجزائر ، ص 07.

² الرواوي بغورة : للإقامة 2006 ، د.ط ، ص 95.

أمينة رقيق: البلاغة في الخطاب المكتوب دراسة تقنيات الحرف واللون والصورة في الخطاب التجاري ، شهادة الدكتوراه بسكرة

³ الجزائر، ص 2014، ص 06

⁴ منار رحمة : جماليات الخطاب الشعري في ديوان سقوط القمر ومهازل أمم سليمان ، مذكرة ماستر ص 27.

⁵ حسام مسكين : الحجاج اللغوي ، قراءات في أعمال أبو بكر العزاوي ، عالم الكتابي الحديث للنشر والتوزيع ، إريد الأردن ، دط ،

2017 ، ص 39.

مرتبط بزمان ومكان وحدث وظروف وسياق معين لإنتاجه ، موجه نحو السامع بغرض الدفاع أو الإقناع أو الحجاج أو توصيل فكرة معينة ، قصد التأثير على المتلقي عن طريق رسالة مكتوبة أو شفوية ، في طابع تواصلية بشرط أن يكون مفهوما ومتماسكا ومنسجما ، كما عرفه تودوف Toudouf بأنه " أي منطوق أو فعل كلامي يفترض وجود راوي ومستمع وفي نية الراوي التأثير على المستمع"¹

وأخيرا نلخص الخطاب عند التهاوني هو قول وفعل كلامي منتج من المرسل إلى المستقبل قصد إفهام ، فلقد اعتبره محمود عكاشة قولا موجها من المتكلم إلى المخاطب لتوضيح قضية ما ، ولكن ورد بمعنى مختلف قليلا عند ميشيل فوكو بحيث اعتبره كلاما يحمل رسالة معينة يرغب المتكلم إيصالها إلى السامع عن طريق الاتصال القائم بينهما ، فهو نسيج لغوي اجتماعي ، أما محمد المتوكل يفاد من تعريفه 3 أمور : " أولا : تحييد الثنائية القابلية للجملة خطاب حيث أصبح الخطاب شاملا للجميل .

ثانيا : اعتماد التواصلية معيار للخطابية .

ثالثا : إقصاء معيار الحجم من تحديد الخطاب حيث أصبح الخطاب من الممكن أن يعد خطاب نصا كاملا أو جملة أو مركب أو ما سميناه في مكان آخر شبه جملة "² ، فلقد اعتبر الخطاب يحتوي على جمل مفهومة تؤدي عملية التوصيل .

¹ أوليفي رويو : لغة التربية تحليل الخطاب البيداغوجي ، تر: عمر اوكان ، الدار البيضاء ، المغرب ، إفريقيا الشرق ، 2002 ، ص 41-42.

² أحمد المتوكل : الخطاب وخصائص اللغة ، دراسة فغني الوظيفة والبنية والنمط ، منشورات الاختلاف ، الدار العربية للعلوم الناشر ، ط1، 2010 ، ص 24.

ثانيا: أنواع الخطاب :

يعد الخطاب فنا من فنون التواصل الاجتماعي الهادفة فهو رسالة يتم إرسالها من المرسل إلى المستقبل، والغاية منها إيصال معلومة حول قضية معينة أو موضوع محدد بطريقة مباشرة عن طريق التخاطب مع استعمال لغة مفهومة لدى المتلقي ، بغرض إقناعه ، وقد يكون الخطاب مكتوبا غير مباشر لا يقتضي التفاعل بين أطراف الخطاب (المُخاطَب ، والمُخاطَب) وهذا راجع إلى اختلاف مصادر الخطاب وموضوعه ،، ونوع الفئة المستقبلية للخطاب ، ولهذا تم تقسيم الخطاب لعدة أنواع فيقول د. الجابري : " صنفنا الخطاب ... إلى أربعة أصناف : الخطاب النهضوي وجعلناه يدور حول قضية النهضة عامة والتجديد الفكري والثقافي ، والخطاب

القومي وركزها حول " الالتزام الضروري " الإشكالي الذي يقيمه الفكر العربي بين الوحدة والاشتراكية من جهة وبينها وبين تحرير فلسطين من جهة ثانية ، ويأتي الخطاب الفلسفي أخيرا ليعود بنا إلى صلب الإشكالية العامة للخطاب العربي الحديث والمعاصر ، وإشكالية الأصالة والمعاصرة"¹.

ومن هنا سنتناول أنواع الخطاب بالشكل التالي :

1- الخطاب القرآني : هو كلام الله سبحانه وتعالى الموجه إلى العباد ، فهو : " يتأسس على مخاطبة العقل الإنساني من خلال حمله على الملاحظات وتأمير هذه الروافد المتصفة بالهدى والنور والبرهان لتحمله

¹ د. محمد عابد ، الخطاب العربي المعاصر دراسة تحليلية نقدية ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ط5 ، 1994 ، ص 16.

على الإقناع والاقناع ، وهو خطاب الاهي ¹ ، فالخطاب القرآني غير قابل للترجمة اللفظية للغات أخرى وإنما يجوز تفسيره فقط .

2- الخطاب الإيصالي أو النفعي : لتتم عملية الإيصال ينبغي حضور أطرافه وهي (المرسل والمرسل إليه والرسالة) "فالخطاب الإيصالي يقوم على لغة نفعية استهلاكية مباشرة ، وهذا طبيعي مادام الإيصال هو غاية ومادام الخبر والإفهام عبر الرسالة المقولة هو هدفها"² ، فالنتيجة منه هي توضيح وإيصال معلومة معينة لذا يكون هذا الخطاب على شكل رسالة مباشرة .

3- الخطاب التربوي : هو خطاب يدور مفهومه حول التربية فهو ذو طابع اجتماعي بيداغوجي كما يقول روبول أن لغة هذا الخطاب هي : " لغة أيديولوجية في جوهرها ما أكثر من سائر الخطابات فهي تمارس أخطر سلعة من خلال صن القواعد التي ينبغي على المتكلم الخضوع لها بوعي منه وبدون وعي "³ تحكمه قواعد الرسالة من حيث المظهر والمضمون وطريقته ، " فهو خطاب إيديولوجي يترجم الإدارة الرسمية ويحمل رسالة بعينها ليس في مضامينها فحسب بل حتى في طرائق وكيفية توصيله "⁴ .

4- الخطاب الشعري : يعتمد هذا النوع من الخطابات على عناصر محددة كما ورد عند جاكسون " تغطي كافة وظائف اللغة بما فيها الوظيفة الأدبية فرأى أن الوسيلة الأساسية التي وجد النص من أجلها هي

¹ عدنان أجاني : خطاب الناس في القرآن الكريم قراءة في نوعية المضامين وآفاقها ، قسم الدراسات الدينية ، 2017/01/20 ، ص 07.

² أوكان عمر : اللغة والخطاب ، تر: إبراهيم غور رشيد ، دار المعارف الإسلامية ، مطبعة الشعب ، القاهرة ، مصر ، ص 04.

³ د. نور الدين زمان : الخطاب التربوي وتحديات العولمة ، مخبر المسألة التربوية في الجزائر ظل التحديات الراهنة ، ص 85.

⁴ نفس المرجع ، ص 85.

الاتصال وهذه العناصر هي المرسل والمرسل إليه والرسالة والقناة والسياق والشفرة " ¹ وهو خطاب إبداعي هدفه إيصال فكرة من طرف الشاعر أو الأديب إلى المتلقي أو الجمهور .

5- الخطاب الإعلامي :

والمستمعين والمشاهدين وتوجيههم في اتجاه خاص وليس هدف الرئيسي الإعلام كم يجري الآن ، وهو من أكثر وأشهر الخطابات لأنه الطريق الذي يؤدي القوة في السياسة والاقتصاد " ² ، فكلّمته ومقاله ومضمونه أصبح مسموعا لدى الناس وهو يؤثر فيهم بطريقة أو بأخرى ، فهو " مجموعة معلومات متجددة تضمن حركية الاتصال المستمرة تكون إما محققة فيزيائيا في سياق مشترك أو مشار إليه ضمن نص خبري محدد ويتميز الخطاب الإعلامي لمقولتان أساسيتان في الخبر تتجددان بالطبائع اللغوية وتكون هذه المعلومات جديدة يعتقدونها الصحفي ولا يعرفها المتلقي " ³

6- الخطاب الإشهاري :

" الخطاب الإشهاري نسق خطابي دال على قيم متعددة تدعم وظيفيا في تشكيله ، إذ يحيل على القيمة النفسية والاجتماعية والتداولية والثقافية " ⁴ ، وهو ممن الخطابات التي تعتمد " نوع من أنواع الخطابات

بعمامة لاتصاله بالحياة الإنسانية بشكل مباشر فيؤسس للقيمة الاجتماعية والأخلاقية والحضارية ناهيك عن

¹ أوكان عمر : اللغة والخطاب ، تر: إبراهيم غور رشيد ، دار المعارف الإسلامية ، مطبعة الشعب ، القاهرة ، مصر ، ص 04 .

² عكاشة محمود : خطاب السلطة الإعلامي ، ط1 ، القاهرة ، مصر ، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي ، 2005 ، ص 46 .

³ فايزة يخلف : مناهج التحليل السيميائي ، دار الخلدونية للنشر والتوزيع ، ط1 ، 1433 - 2012 ، ص 118 .

⁴ د. محمد الداوي : آليات الخطاب الإشهاري ووهاناته (الجزء الثاني) ، دار التوحيد للنشر والتوزيع ، ط1 ، 2011 ، ص 51 .

القيمة التجارية فهو وإن ارتبط ارتباطاً وثيقاً بالدعاية بمفهوم عام إلا أنه يبطن في الممارسة اللغوية والأيقونة قيمة ثقافية ذات سمة إيديولوجية غائبة تحاول أن ترسخ لدى المستقبلين¹.

7- الخطاب الفكري : إن الخطاب الفكري هو من بين الخطابات القائمة والمرتكزة على جملة من المبادئ الاجتماعية ويساهم في تقديم بعض الحلول المناسبة كما " يقصد به

وإقناعه بمضمونه ويتضمن هذا الخطاب أفكار علمية ونظريات حول مواضيع معينة دون إهمال الشكل فتجده غني بالمادة اللفظية وواسع من حيث المعنى والدلالة لأنه " 2 .

8-الخطاب القانوني : يعتبر الخطاب القانوني نوع من أنواع الخطاب الزمكاني الذي يكون معلنا منسقا قانونيا يأتي على شكل قضائي " فهو الخطاب الذي ينتج في الجلسة القضائية التي تحدد زمنيا ومكانيا من قبل هيئات مختصة إذ يعلن مسبقا عن موضوع الجلسة وعن مسببها ومنسقيها ، وهو نتاج مجموعة من العوامل النفسية والاجتماعية والثقافية تسيروها مؤسسة خاصة وينطوي قانون على أهداف متباينة كإثبات أو نفيه " .
ور .

¹ حافظ إسماعيلي : الحجاج مفهومه مجالاته دراسة نظرية وتطبيقية في البلاغة الجديدة ، ج4 ، عالم الكتب الحديث ، اردن ، عمان ، 2010 ، ص 286.

² محمد طولبية : الخطاب الإسلامي السياسي المعاصر وأثره في نظرية نشوء الجماعة الفكرية : نموذج الخطاب القطبي والجهة الإسلامية للإنتقاد، ص 38.

9- الخطاب السياسي : الخطاب السياسي هو خطاب " السلطة الحاكمة التي تشكل حضورا مستمرا في

معظم الخطابات السياسية ، فمعظم "

¹ ، فهو خطاب يستهدف الشعب قصد إقناعه بقضية سياسية وطنية مصيرية ، حيث " يعتبر الخطاب

السياسي من أشكال الخطاب العام حيث يقوم الخطاب من خلاله بتثبيت تملك السلطة في الصراع

السياسي ضد الأفراد أو الأحزاب ويعد من أهم الوسائل التي تستخدمها القوى السياسية في بلد معين

مشروع " ² ، " ومن ثم يعد الخطاب السياسي

بخطاب السلطة دون غيره " ³ .

حيث يرى أحمد متوكل " أن تصنيف الخطابات من حيث موضوعها إلى خطاب ديني وخطاب علمي

وخطاب إيديولوجي أو سياسي ... " ⁴ ، فقد تتنوع الخطابات بحسب اختلاف الهدف والمناسبة والموضوع

والمرسل والمستقبل .

¹ محمود عكاشة : لغة الخطاب السياسي - دراسة لغوية في ضوء نظرية الإيصال ، دار النشر للجامعات ، القاهرة ، د ط ، 2004 ،

ص ..

² خطاب سياسي mawdou3.com

³ د. محمود عكاشة : لغة الخطاب السياسي ، ص ..

⁴ أحمد متوكل : الخطاب خصائص اللغة العربية ، دراسة في الوظيفة والبنية والنمط ، ومنشورات الاختلاف ، الدار العربية للعلوم الناشرون

، ط1 ، 2010 ، ص 25.

ثالثا : دور وسائل الإعلام والاتصال في الخطاب السياسي .

تعد وسائل الإعلام والاتصال إحدى الرموز الإنسانية للمجتمع الديمقراطي ، فمفهومها حديث

النشأة ، مثير للجدل ، لذا لم يتمكن علماء الاتصال

اجتهدوا من أجل فهم وتوضيح هذه الظاهرة التي تنقسم بدورها إلى :

- وسائل الإعلام و الاتصال الجديدة

- وسائل إعلام واتصال تقليدية .

ولإدراك معناها وقوة تأثيرها في الخطاب السياسي وجب علينا تحديد بعض المفاهيم :

1/ الاتصال : من مادة " وصل " في الغ=عربية وصيغته الافتعال ، ويعني التحام الشيء بالشيء ، " بمعنى

الصلة وبلوغ الغاية ووصل الشيء إلى الشيء وصلا وتوصل إليه انتهى إليه وبلغه ¹ .

وفي الاصطلاح : هو عبارة عن " انتقال المعلومات والحقائق والأفكار والآراء والمشاعر أيضا ، فالاتصال هو

نشاط إنساني حيوي " ² .

فالاتصال عند كولي : هو الآلية التي توجه في العلاقات الإنسانية وتنمو عن طريق استعمال الرموز ووسائل

نقلها وحفظها ، فهو همزة وصل بين البشر بكل طرقه ووسائله .

¹ طه أحمد الزبيدي ، معجم مصطلحات الدعوة الإسلامية عربي إنجليزي ، دار النقاش للنشر والتوزيع ، بغداد ، ط1 ، د ت ، ص 12

² منال طلعت محمود ، مدخل إلى علم الاتصال ، دار الجامعة ، الإسكندرية ، د ط ، 2002 ، ص 17 .

يرى ريتشارد " أن الاتصال يجد حين يؤثر عقل في عقل آخر ، فتحدث التي حدثت في عقل المرسل ونتجت جزئيا عنها .."¹ .

فالاتصال إذ

الأفكار والمعلومات بين الناس داخل نسق اجتماعي معين"² .

وله عدة أنواع من حيث استخدامه:

" ينقسم حسب الوسائل المستخدمة إلى :

أ- **الاتصال اللفظي** : الذي يستخدم فيه اللفظ كوسيلة تمكن المرسل من نقل رسالته إلى المستقبل

مثل : الخطاب السياسي .

ب- **الاتصال الغير لفظي** : وهو عبارة عن تعبيرات منظمة تشير إلى مجموعة معاني يستخدمها

الإنسان³ ، مثل : إشارات المرور

2/ **الإعلام** : ورد تعريفه في لسان العرب لابن منظور حيث قال : " من الفعل أعلم بالشيء أي شعر

به ويقال استعلم لي خبر فلان وعلم الأمر وتعلمه أي أتقنه ويقال علمت الشيء بمعنى عرفتته وخبرته "¹

، فالإعلام في تعريفه اللغوي بمعنى الفهم والمعرفة بالشيء .

¹ ينظر : نظريات الإعلام ، حسين عماد مكاوي ، عاطف عدلي العبد ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، د ط ، 2008 ، ص 08.

² .د. منال طلعت محمود ، مدخل إلى علم الاتصال ، دار الجامعة ، الإسكندرية ، د ط ، 2002 ، ص 17 .

³ حسين عماد مكاوي ، عاطف عدلي العبد ، نظريات الإعلام ، ص 54.

أما اصطلاحاً : فهو " نشر الحقائق والأخبار والأفكار والآراء بين الجماهير بوسائل الإعلام المختلفة كالصحافة والإذاعة والسينما والمحاضرات والندوات والمؤتمرات والمعارضة وغيرها بغية التوعية والإقناع وكسب التأييد " ² ، فطالما كان الإعلام هو الوسيلة الوحيدة التي تقوم بتسهيل عملية النقل ونشر وإيصال المعلومة الخطاب قصد التأثير على المتلقي والشعب أو الجمهور أو المستهلك ... إلخ بحسب نوع الخطاب الموجه إليه.

ويعرف أرتوجروث الإعلام بأنه : " التعبير الموضوعي لعقلية الجماهير وأرواحها وميولها في نفس الوقت " ³

3/ وسائل الإعلام والاتصال التقليدية :

" يقصد به حسب المعنى الأصلي جميع وسائل النشر الثقافية بما فيها من صحافة وسينما ورايو وتلفزيون وكتب وإعلانات ، والتي تتوجه إلى القطاعات الواسعة من الناس حيث تعتمد هذه الوسائل على تقنية إنتاجية متطورة تسمح لها أن تصل إلى هؤلاء الناس دون أي عوائق " ⁴ .

¹ ابن منظور : لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، ط4 ، 2005 ، ص 264.

² أحمد زكي بدوي : معجم مصطلحات الإعلام ، دار الكتب ، اللبناني ، بيروت ، لبنان ، ط2 ، دت ، ص 84.

³ نظريات الإعلام ، حسين عماد مكاي ، عاطف عدلي عبد ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، د ط ، 2008 ، ص 09.

⁴ عبد الوهاب الكيالي ، الموسوعة السياسية ، ج7 ، بيروت ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، 1990 ، ص 289.

وهي تقوم بإيصال المعلومات والبيانات والخطابات إلى الجماهير عن طريق : " بث رسائل واقعية أو خيالية موحدة على أعداد كبيرة من الناس يختلفون فيما بينهم من النواحي الاقتصادية والثقافية السياسية " ¹ فلوسائل الإعلام والاتصا
تمع .

أ/ الصحافة :
" بالسلطة الرابعة "
وهذا لأهميتها البالغة

4/ وسائل الإعلام والاتصال الجديدة : هي مجموعة من " الطرق الجديدة في الإعلام والاتصال في البيئة الانتقال والتجمع على الانترنت ، وتبادل المعلومات ، وهي

2،

" الأدوات والنظم التي تساعد على القيام بالاتصال ، وتمثل هذه الأدوات أساسا في الحاسبات الإلكترونية " ³ ، وهي : شبكات الانترنت ، الإعلام الإلكتروني .. الخ .
1/4 شبكات التواصل الاجتماعي : فهي وسيلة جديدة في عالم الاتصال وتشمل : الفيسبوك facebook واليوتيوب youtube ..
" أصبحت

¹ جعفر عباس ، كمال الدين ، الاتصال السياسي في البعد الفكري ، المكتبة الإسلامية ، بيروت ، د.ط ، 2004 ، ص 39.

² عباس مصطفى صادق ، الإعلام الجميد (المفاهيم ، الوسائل والتطبيقات) ، دار الشروق ، عمان ، ط 1 ، 2008 ، ص 31.

³ محمد منير حجاب ، الموسوعة الإعلامية ، ج 2 ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2003 ، ص 805 .

الشبكات الاجتماعية هي البديل الأمثل لأنشطة الماضي التقليدية مع المحيط هي التي تسيطر على النظام الاتصالي بدرجة لافتة للنظر¹.

" ويعرف قاموس الانترنت الموجز Condensed net glossary تعبير الإعلام الجديد بأنه يشير إلى أجهزة الإعلام الرقمية عموماً ، أو صناعة الصحافة على الإنترنت " ²

2/4 الإنترنت : مشتقة من شبكة المعلومات الدولية اختصاراً لإسم إنجليزي international network يستخدمها الكثير من الأشخاص حول العالم للتعبير عن أفكارهم ، وتبادل المعارف واكتساب المعلومات فيما بينهم .

فالإعلام الجديد هو العملية الاتصالية الناتجة عن اندماج ثلاث عناصر : 1- الكمبيوتر ، ، 2- الشبكات ، 3- الوسائط المتعددة .

تتميز وسائل الإعلام والاتصال الجديدة بعدة خصائص هي :

1- التفاعلية : حيث يتبادل القائم بالاتصال والمتلقي الأدوار ، وتكون ممارسة الاتصال ثنائية الاتجاه أي تبادلية حيث يكون هناك حوار بين الطرفين .

2- التزامنية : وهي إمكانية التفاعل مع العملية الاتصالية في الوقت المناسب للفرد

¹ الصادق عباس مصطفى ، الإعلام الجديد (مفاهيم ، الوسائل والتطبيقات) ، ص 217.

² محمد منير حجاب ، المعجم الإعلامي ، دار الفكر ، القاهرة ، ط 1 ، 2004 ، ص 54.

3- المشاركة والانتشار : تتيح وسائل الإعلام والاتصال الجديدة لكل شخص يمتلك أدوات بسيطة إن يكون ثائرا .

4- الحركة والمرونة : حيث يمكن نقل هذه الوسائل الجديدة بحيث تصاحب المتلقي والمرسل ، مثل : حاسب الانترنت، الهاتف الجوال .

5- الكونية : حيث أصبحت بيئة الاتصال بيئة عالمية .

6- اندماج الوسائط : في وسائل الإعلام والاتصال الجديدة يتم استخدام كل وسائل الاتصال .

7- التخزين والحفظ : حيث يسهل على المتلقي تخزين الرسائل الاتصالية واسترجاعها كجزء من القدرات . " 1

إن وسائل الإعلام والاتصال الجديدة هي تكملة وتوطئة وتعزيز لوسائل الإعلام والاتصال القديمة ، حيث أصبحت تتسم بالطابع الدولي أو العالمي .

5/ تأثير وسائل الإعلام والاتصال في الخطاب السياسي :

" يعتمد النظام السياسي على موارد ووسائل الإعلام لتحقيق الأهداف التالية :

1- تزداد وتدعيم لقيم والمعايير السياسية مثل : الحرية والمساواة .

2- الحفاظ على النظام وتحقيق التكامل الاجتماعي ، من خلال بث روح الإجماع ، وتكوين الرأي العام .

¹ ينظر : فهد بن عبد الرحمن الشميمري ، التربية الإعلامية كيف تتعامل مع الانترنت ؟ ، الرياض ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، ط1 ، 2010 ، ص 182 - 183 - 184 .

3- تدعيم الشعور بالمواطنة citizenry لتنفيذ الأنشطة السياسية مثل : المشاركة في التصويت الانتخابي .

4- التحكم وكسب الصراعات التي تقع داخل السيادة السياسية مثل : صراعات الأحزاب

ومن جانب آخر تعتمد وسائل الإعلام على النظام السياسي لتحقيق الأهداف التالية :

1- عائد من الإعلانات السياسية في أوقات الانتخابات

2- اكتساب الحماية الشرعية والقضائية والتنفيذية

3- الحصول على معلومات رسمية وغير رسمية لتغطية الأخبار¹

إذ لا يمكن للخطاب السياسي أن يشتهر ويؤثر في المتلقي بشكل مستمر إلا باعتماده على وسائل الإعلام والاتصال .

توزعت العولمة بعد الحرب الباردة مباشرة ، وأنتجت نظاما عالميا يركز على الانفتاح الإعلامي الدولي ، من أجل تسهيل الاتصال بين الدول ، " ومن هنا يذهب قسم من الباحثين إلى الحديث عن مفهوم عولمة

" 2 .

¹ ينظر : نظريات الاتصال المعاصر في ضوء تكنولوجيا الاتصال والعولمة ، محمد على أبو العلا ، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع ، دط ، 2013 ، ص 419.

² موسى جواد الموسى ، الإعلام الجديد ، تطور الأداء والوسيلة الوظيفة ، الدار الجامعية للنشر والطباعة الترجمة ، بغداد ، دط ، 2011 ، ص 13.

ولوسائل الإعلام والاتصال دور كبير في عملية الترويج للقضايا السياسية كالخطاب الذي يلقيه المترشح من اجل توضيح برنامجه للشعب لذا فهي تشكل عنصرا هاما في الحياة السياسية ، " أيضا بالنسبة لتسيير نظام

نتيجة لحجمها وتنوعها إضافة إلى الفرص التي تتيحها باعتبارها أداة بيروقراطية غير تمثيلية

وبصورة جد واسعة تساهم في نمو الديمقراطية وحركات الاستقلال " ¹.

كما تلعب مواقع التواصل الاجتماعي دورا أساسيا في تشكيل الرأي العام السياسي ومن أبرزها موقع

فيسبوك بحيث يعتبر " وسيلة التواصل الاجتماعي الأساسية الأكثر انتشارا أو الأسرع في تحقيق التعبئة

الجماهيرية لإحداث التغيير" ² تقوم وسائل الإعلام والاتصال بتوجيه وتوحيد الرأي العام ، وذلك بغرض

تحقيق هدف محدد باستخدام الإقناع لذا " فمسألة التأثير على الآخرين في اتخاذ القرار ينبغي أن تكون

واضحة ومميزة عن مسألة نشر المعلومات" ³ بالإشهار والتكرار كما قالت إليزابيث نوال نيومال بأن " لوسائل

الإعلام تأثيرات قوية على الرأي العام ، فقد يكون تأثيرها عن طريق المدى الطويل أو الشمولية ، فهي تقوم

بنشر الخطاب السياسي بطريقة مؤيدة لمحتواه مما يؤثر على العقل الباطني للمستقبل ويجعله يقنع بمضمون

الخطاب ، عن طريق التراكم والمتابعة للمدى الطويل ، وهذا ما تطرقت إليه نظرية الدوامة الصمت التي تقوم

على فرضية رأي الأغلبية ويقفل من أفراد الرأي المعارض ، فوسائل الإعلام والاتصال باستطاعتها تغيير الرأي

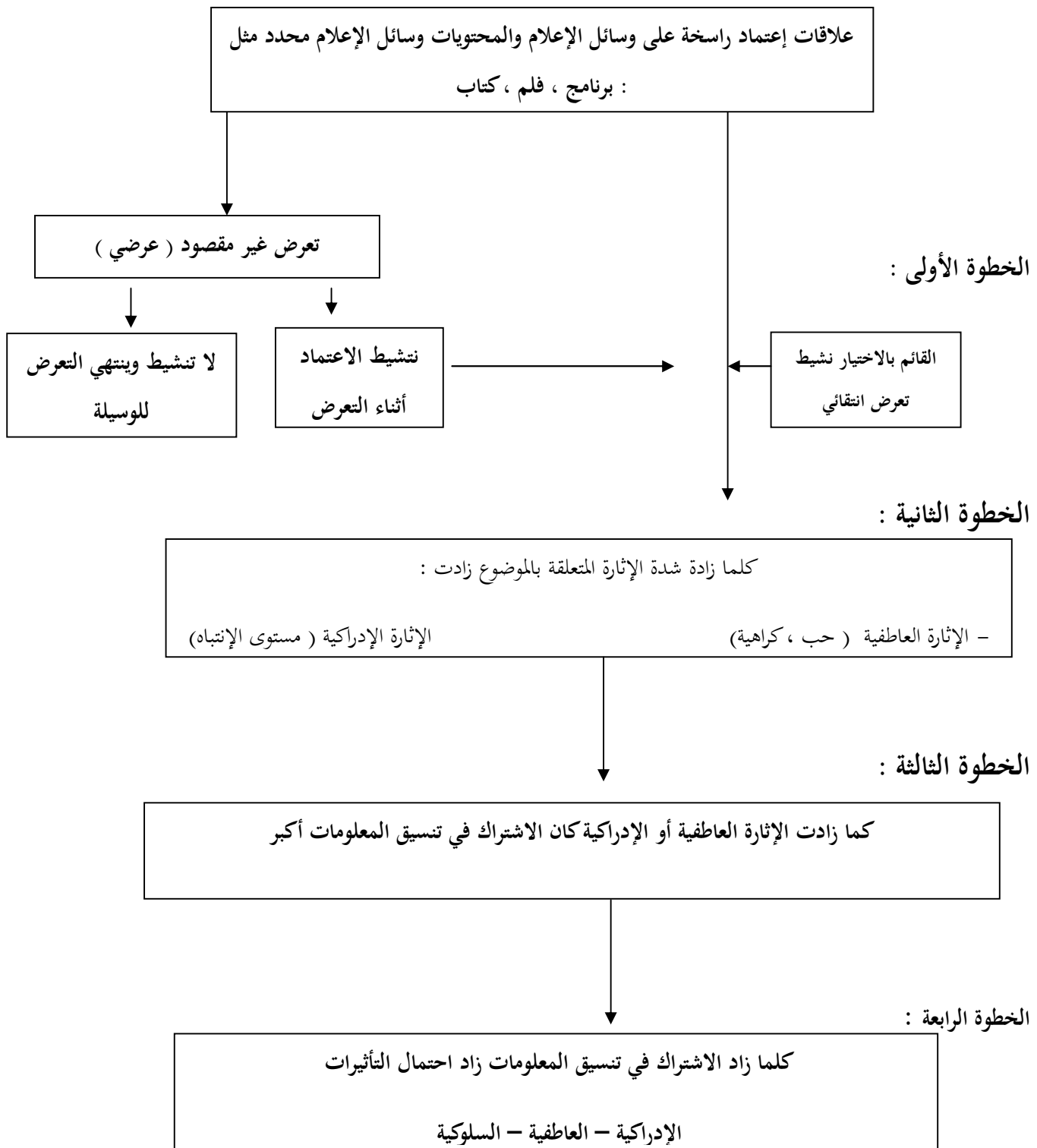
¹ شيماء بلونيس دور وسائل الإعلام والاتصال الجديدة في التغيير السياسي مذكرة شهادة ماستر أم البواقي الجزائر 2015 ص 46

² الراوي بشرى جميل ، دور مواقع التواصل الاجتماعي / مدخل نظري ، مجلة الباحث الإعلامي ، العدد 18 (2012) ص 104.

³ حسين عماد مكاوي ، عاطف عدلي العبد ، نظريات الإعلام ، دط ، 2008 ، ص 69.

العام من نعارض إلى مؤيد لحزب سياسي ما ، كما تساهم في دفع الجمهور في صنع القرار السياسي من خلال مشاركته للحدث السياسي .

- وهذا المخطط يوضح تأثير وسائل الإعلام على الفرد .



تأثيرات وسائل الإعلام على الفرد¹

:

- إن اعتماد الفرد على وسائل إعلام والاتصال

أ بشكل

1- " تقديم وسائل الإعلام رسالتها ومضامينها

متقارب .

الفرد ، وهذا

2-

ما يحدث تغيير في تفكير أفعال هؤلاء الأفراد بشكل متقارب .

3- إن قوة وتمائل تأثيرات وسائل الإعلام على الفرد راجع لضعف وسائل الضبط الاجتماعي وانعزال هؤلاء

4- إن رد فعل الأفراد على ما يتلقونه من وسائل الإعلام يكون فردياً أيضاً ولا يعتمد على التأثيرات

المتبادلة بين الأفراد المتلقين بعضهم ببعض .²

ويختلف الجمهور المستقبل للخطاب السياسي والمستهدف من طرف وسائل الإعلام والاتصال ، فهناك

جمهور سريع الإقناع كالأطفال ، وجمهور واعى ناضج لا يقتنع بسهولة وهؤلاء هم المستهدفون من قبل

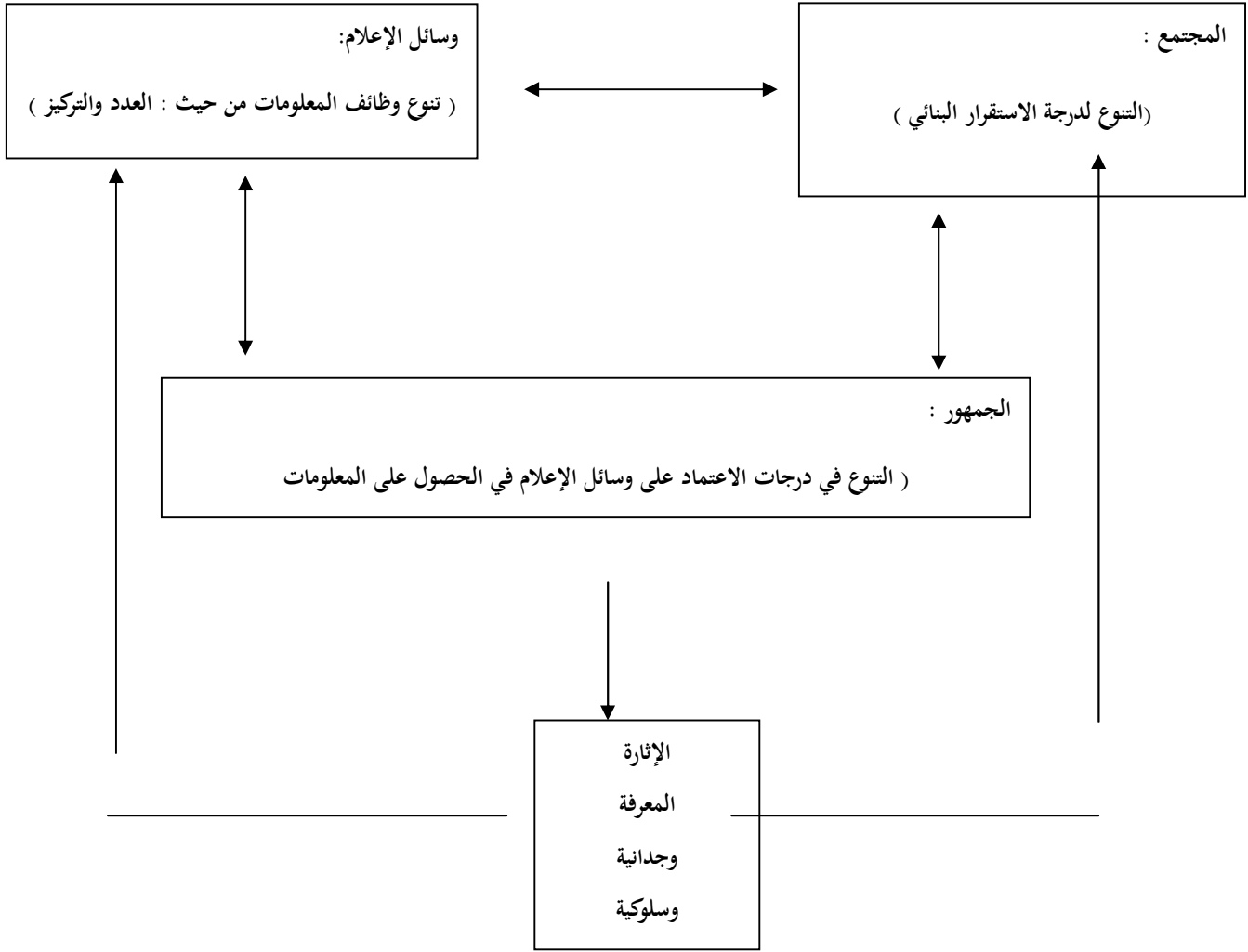
الإعلام ، وهناك جمهور ذو صنف ثالث وهو الأشخاص الغير مباينين لوسائل

إطلاقاً.

¹ المرجع السابق ، ص 409.

² ينظر : حسين عماد مكايي نظريات الإعلام القاهرة ، مركز البحوث الرأي العام ، د ط ، 2007 ، ص 339-345.

وهذا الجدول يوضح التبادل الحاصل بين الجمهور ووسائل الإعلام ومدى ارتباطهما :



الجمهور يستقبل رسالة المتلقي عن طريق وسائل الإعلام التي تركز على ما يلي :

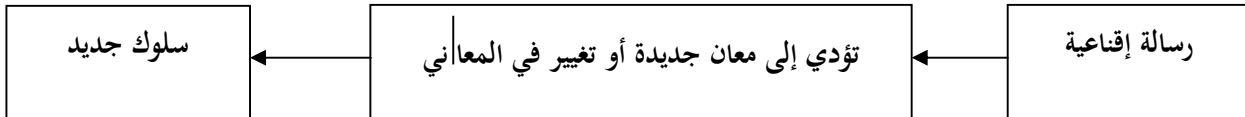
- 1- إعادة نشر الخطاب السياسي (أي التكرار)
- 2- التركيز على الجمهور المستهدف في مضمون الخطاب السياسي .
- 3- إنتاج لرسالة منسجمة مع هدف الخطاب السياسي

ورغم كل هذه الجهود المبذولة إلى أن المتلقي يحتاج إلى أدلة منطقية وواقعية ليقتنع ويسلم بمحتوى الخطاب السياسي الموجه إليه .

وتعتمد نظرية الإقناع عند وسائل الإعلام على عدة إستراتيجيات لعل أبرزها :

إستراتيجية بناء المعنى (الصورة الذهنية) : وهي تركز على تشكيل الصورة الذهنية للمتلقي ، " من خلال مصادر غير محدودة للمعلومات المتنافسة ، التي تصوغ وتعديل المعاني التي خيرها الناس من كل شيء من المنتجات التجارية إلى الشؤون السياسية .

ويشير الشكل التالي إلى إستراتيجية بناء المعنى :



إستراتيجية بناء المعنى " ¹

فرسالة الإقناع موجهة من السلطة إلى الشعب في شكل خطاب عن طريق وسائل الإعلام بغرض تغيير موقفه وتغيير معالم ، فتحول من معارض إلى مؤيد .

" ولقد أدت سيطرة النظم الحاكمة على وسائل الاتصال الجماهير العربية إلى جعل المضمون الإعلامي تابعة للسلطة ، وبات مهمة القائمين بالاتصال مركزة على تلبية احتياجات هذه

¹ المرجع السابق ، ص 428 .

السلطة ، حتى لو كان الدفاع عنها ضد مصالح الغالبية من الجماهير ، الذين أصبحوا يحكم ما قدمت هذه الوسائل من قيم وأفكار بعيدة عن الواقع الموضوعي لا يدركون حقوقهم السياسية والمدنية"¹ .

فوسائل الإعلام والاتصال هي أهم أداة في يد السلطة فانحيازها يجعلها تفقد المصداقية وتقوم بتغليب الرأي العام ، فالطرف أو الحزب السياسي الذي ينحاز له العلام هو الأقوى . إذ تقوم ب:

1- التركيز على الشخصية التي تقوم بالخطاب السياسي

2- الدفاع على مضمون الخطاب السياسي وتوضيح نقاطه الإيجابية

ومن هنا يمكننا القول أن وسائل الإعلام والاتصال هي مرآة للسياسة الدولية والعالمية .

¹ موسى جواد الموسوي ، الإعلام الجديد ، تطور الأداء والوسيلة والوظيفة ، الدار الجامعية للنشر والطباعة والترجمة ، بغداد ، 2001 ، ص 37-38.

الفصل الثاني

الفصل الثاني : آليات الإقناع في الخطاب السياسي لعبد العزيز بوتفليقة .

أولاً: العلاقة بين الإقناع والاقتناع :

الإقناع لا يتم إلا عن طريق عملية وإستراتيجية يتبعها المخاطب من أجل تحقيق هدف معين بتوظيف كفاءته للنجاح في نقل أفكاره للطرف الآخر، لهذا يعد " الإقناع هو فعل الأثر الناجم عن عملية الإقناع لدى المتلقى (المقنع) فيحدث الانسجام في الرغبة الذاتية والإمكانات المتاحة، والهدف المطلوب"¹. فالاقتناع بالشيء كما عرفه جميل صليبية هو: " الرضا به، ويطلق على اعتراف الخصم عند إقامة الحجة عليه، وهو على العموم إضغان نفسي لما يجده المرء من أدلة تسمح له بقدر الرجحان والاحتمال كاف لتوجيه عمله، إلا أنه دون اليقين في دقته"². فالاقتناع هو الخضوع والتسليم المزدوج بين النفس والعقل لفكرة معينة.

والاقتناع مقابل للإقناع : " لأن الاقتناع هو اضعان النفس مبني على أدلة عقلية، في حين أن الإقناع يتضمن السماح للمتكلم باستعمال الخيال والعاطفة، في حمل خصم على التسليم بالشيء"³. إلا أن عبد الهادي بوطالب رأى أنه: يوجد خلط بين كلمة قناعة والاقتناع فيقول: " ومما شاع خطأ استعمال كلمة قناعة بدلا من الاقتناع فيقال: " هذه هي قناعتي" أي ما أنا متيقن منه، ولا علاقة للفظ القناعة بالاقتناع الذي يعني الإيمان

¹ بوصولح فائزة، الإقناع في قصة إبراهيم عليه السلام مقارنة تداولية، مذكرة ماجستير، جامعة وهران، الجزائر، 2009-2010، ص20

² جميل صالبيبا: معجم الفلسفي، دار الكتب اللبناني، بيروت، 1982، ص:111.

³ نفس المرجع ص:112.

بالشيء، وتؤكد من صحته، واعتقاده"¹. حيث ربط عامر مصباح مفهوم الإقناع بالتأثير في قوله: " ويرتبط بمفهوم الإقناع مفهوم آخر وهو التأثير ويكاد هذان المفهومان يكونان متلازمين، فظاهرة لفظ التأثير يشير إلى عملية تبدأ من مصدر إلى مستقبل مع توفر الإرادة على ذلك، في حين أن مصطلح التأثير يشير إلى حالة التي يكون عليها الفرد بعد التعرض لعملية الإقناع واستقبال الرسالة وتفاعله معها، فهو نتيجة للتأثير : فالتأثير هو الإرادة وفعل لتغيير الاتجاهات والاعتقادات أو الآراء—أو على الأقل تعديلها— أو ترسيخ قيم وأفكار جديدة

مرادفا للاقتناع"²

أولا : آليات الإقناع في الخطاب السياسي لعبد العزيز بوتفليقة

يتشكل الخطاب من جزأين أساسيين ، جزء مكتوب (نص الخطاب) ، وجزء مقروء ، أي منطوق وهما يكملان بعضهما البعض ، فالخطيب أثناء إلقائه للخطبة يرجع إلى الجزء المكتوب من حين لآخر ليتذكر بعض العناصر التي خطط أن يتطرق إليها في الخطاب السياسي والمتعارف عليه جماهيريا أن الخطاب السياسي ما

3

ولتشكيل وإعداد هذا الخطاب لابد من تجنيد فريق من الإعداد لتنسيقه وترتيبه وإعداده من أجل الإلقاء

¹ عبد الهادي بوطالب: معجم تصحيح لغة الإعلام العربي، مادي الاقتناع والقناعة،ص 191.

² عامر مصباح: الإقناع الاجتماعي، خلفية النظرية، وآلياته العملية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 2005، ص 115.

³ محمود عكاشة ، لغة الخطاب السياسي دراسة لغوية في ضوء نظرية الاتصال نقلا عن مارلين نصر ، التصور القومي العربي في فكر جمال

عبد الناصر ، دار النشر للجامعات ، مصر ، ط1، 2005 ، ص 53

لانتشار

النهائي له ، ولهذا يعتبر " الخطاب

رغم هشاشتها وبعدها عن الحقيقة وقد يسكت عن الحقيقة ، لأن ذكرها ضد مصلحته وأهدافه¹ .

1 : تحليل خطاب الرئيس عبد العزيز بوتفليقة بمناسبة إحياء الذكرى الأليمة مجازر 08 ماي في ولاية سطيف سنة 2012 يوم الثلاثاء.

أ: عنوان الخطاب : " هو الاسم الذي يطرق على الخطاب، فهو يفتح قناة الاتصال بين المرسل

والمتلقي، فعنوان الخطاب يعطي للمتلقى مؤشرات للاستقبال والفهم² " ، فلهذا لا بد من تحديده بدقة فهو

مفتاح الخطاب السياسي بين المخاطب والجمهور (المتلقي) .

قائل الخطاب : رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية – عبد العزيز بوتفليقة – .

مناسبة الخطاب : إحياء الذكرى الأليمة للثامن من مايو 1945 (مجازر 08 ماي)

فوز فريق شباب بلوزداد بكاس الجمهورية ، الانتخابات

زمان ومكان الخطاب : مدينة سطيف – 08 ماي 2012 يوم الثلاثاء .

موضوع الخطاب : تناول الخطاب عدة موضوعات لعل أبرزها : أولا : التحدث بماضي وكفاح الذي

حدث في سطيف ضد الاستعمار الذي ترك بصمته في تاريخ الثورة الجزائرية .

¹ نص الخطاب مطبوع ضمن : رسائل رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة بمناسبة ذكرى يوم الشهيد 2013/02/18.

² المرجع السابق ، لغة الخطاب السياسي دراسة لغوية في ضوء نظرية الإتصال ، ص 05.

ثانيا

(سطيف) على ما قام به لنيل الكأس

، كما ذكر الانتخابات

لاستكمال برنامج الإصلاح ودعا الشعب إلى

الانتخاب .

1:مكونات الخطاب: يتكون الخطاب السياسي من رسالة ومرسل ومرسل إليه (متلقي) ومقصد :

أ: الرسالة : " وهي المضمون أو الفكرة التي يرسلها المرسل إلى المتلقي"¹ ، وتكون مكتوبة ويقوم المخاطب

مثل : خطبة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة ، وقد تكون عبارة عن إشارات ورموز ، " كالأفعال الرمزية

التي تحوي بدلالة اتصالية مثل " : التصويت في الانتخابات ... وكل فعل من هذه الأفعال يعطي دلالة معينة

وتساعد على نقل هذه الرسالة وتفسيرها مجموعة من المؤسسات المتخصصة ، مثل : وسائل الإعلام ووكالات

الإنباء والأحزاب السياسي"². فخطاب فخامة الرئيس كان يحمل الكثير من الرموز والمعاني التي تدعو إلى

تجديد الثقة به وبناء دولة القانون المستقلة عن طريق الانتخاب .

2- المرسل : وهو فخامة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة والفريق التقني والتنسيقي الذي حضروا له الخطاب

المكتوب .

¹ محمود عكاشة : لغة الخطاب السياسي دراسة لغوية في ضوء نظرية الاتصال ، نقلا عن مارلين نصر ، التطور القومي العربي في فكر جمال

عبد الناصر، ص 24.

² نفس المرجع ، ص 24.

" وهو منتج الخطاب والقائم بالاتصال، ومن ثم تنعكس شخصيته على الخطاب ، وكذلك فكره ، والمرسل

¹ " وواضحا مقنعا ومؤثرا و مباشرا يتميز بالواقعية

السياسية والعبارات العملية التي لا تحمل رفضا .

ج- المرسل إليه : (المتلقي) : وهو الجمهور أو الشعب في الخطاب السياسي ، " وهو الطرف الثاني في

عملية الاتصال ، والذي صنع الخطاب لأجله ، والمرسل يراعي في المتلقي : منزلته الاجتماعية والثقافية

ومعتقداته ، ومستواه وجنسيته وعلاقته به ²"

فعلى المرسل أن يكون ملما بكل جوانب المرسل إليه ليستطيع التأثير عليه والتواصل معه ، فالمرسل إليه " يؤثر

على المرسل عند إنتاج خطابه ³ " .

د- القصد : وهو الهدف أو الغا . " فالقصد يعتبر

ركيزة الخطاب فلا وجود للخطاب بدون قصد ، وله دور في تقنين مسار النقاش في الحجاج ⁴ "

3: مركبات الإقناع وغايته:

معاني حقيقية واقعية، وتقوم على:

¹ نفس المرجع ، ص 25.

² محمود عكاشة ، لغة الخطاب السياسي دراسة لغوية في ضوء نظرية الاتصال ، ص 47.

³ عبد المهدي بن ظافر الشهرية ، إستراتيجيات الخطاب ، دار الكتاب الجديدة ، لبنان ، ط 1 ، 2009 ، ص 47.

⁴ نفس المرجع ، ص 187.

أ: الصياغة الواضحة للرسالة:

بمعنى " وضوح الهدف من الإرسال والوثوق من النفس عما يريد المرسل الإفصاح عنه، وبراغي قابلية المستمع للاستيعاب "

فلقد تضمن خطاب الرئيس عبد العزيز بوتفليقة عدة أهداف واضحة منها دعوة الشعب الجزائري إلى القيام بواجب الانتخاب

ب: مشاركة الآخرين والتفاعل معهم :

وهي أن " المحاور يتوجه إلى غيره مطالب إياه بمشاركته اعتقاداته ومعارفه، وهي في هذا الاطلاع وهذه المطالبة يكمن البعد الاجتماعي للحوار، ومما يزيد هذا البعد الاجتماعي رسوخا هو محاولة تجاوز الخلافات في الرأي"¹.

وتكمن مشاركة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة الشعب الجزائري في فرحته إزاء حصول ولاية سطيف على كأس الجمهورية حيث قال: " أجد نفسي سعيدا وأنا أرى الفرحة ما تزال تغمركم على إثر نيل فريقكم العتيد وفاق سطيف كأس الجمهورية"².

فكلما اتصل مضمون الرسالة وارتبط المخاطب بالمخاطب، كلما كان لافتا للانتباه ومقنع في نظر الطرف الآخر لاشتراكهما في نفس المشاعر.

¹ طه عبد الرحمن: في أصول الحوار والتجديد، علم الكلام، المركز الثقافي العربي، دار البيضاء المغرب، ط2007، 3، ص:37

² الخطاب الكامل لرئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة في ولاية سطيف ، النهار الوطني ، النسخة كاملة ،

ج- التخطيط الجيد لعملية الإقناع:

من أبرز عناصر التخطيط "هو التفكير في التوقيت المناسب لإرسال الرسالة بحيث يكون الطرف الآخر مستعد لقبولها، وكذلك معرفة المنافذ التي يمكن الوصول عبرها إلى الطرف الآخر"¹.

فالرئيس بوتفليقة قام بالاختيار الموفق للزمان والمكان اللذان يصادفا الذكرى الأليمة لحوادث 8 مايو والوقت المناسب للشعب من خلال فرحته بنيله لكأس الجمهورية. وهذا من العوامل التي جعلت الجمهور يقتنع بمضمون الخطاب ويتأثر بمصداقية الحقائق الواقعية.

د- الحساسية لإرجاع الأثر:

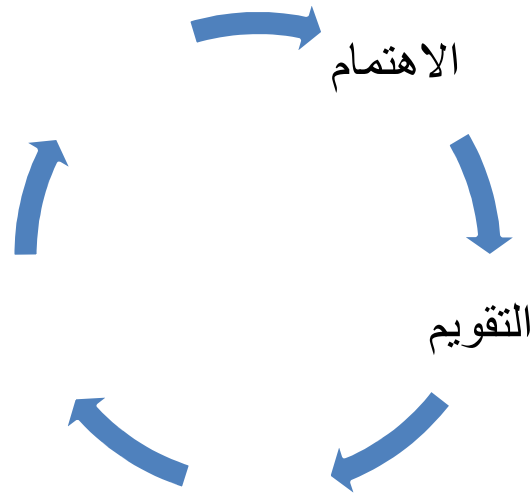
وترتكز على مايلي :

- 1- مدى استجابة المستقبل للخطاب والاقناع به، فالشعب الجزائري كانت استجابته كلية لخطاب الرئيس من خلال تنفيذه ما ورد في الخطاب (دعوة الرئيس الشعب إلى الانتخاب).
- 2- مكانة المرسل الاجتماعية، فالمرسل هو فخامة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة فهذا يجعل المتلقي ينتبه للخطاب ويثر اهتمامه به.

4 : مراحل الإقناع:

يمر الشخص بخمس مراحل قبل أن يقنع الطرف الآخر برأيه والشكل التالي يوضح ذلك:

¹ عامر مصباح، الإقناع الاجتماعي، مصدر سابق، ص: 23



مراحل الإقناع¹

أ: الوعي: عندما يدرك ويعي الإنسان الرسالة سواء كانت سمعية أو بصرية أو حسية، فإنه ينتقل من

اللاوعي بالأمر إلى الوعي به، فيحفزه ذلك على المرحلة الثانية.

ب: الاهتمام: يهتم الإنسان بالأشياء التي أصبح يدركها ويرغب في معرفة المزيد عنها والتعمق فيها.

ج: التقويم: يبدأ الشخص بتقويم الأفكار التي استحوذت على اهتمامه، وينطلق بوضع المعايير ثم ينتقل

إلى المرحلة الرابعة وهي التجربة.

د: التجربة: يقوم الإنسان بتجريب الفكرة لمعرفة مدى ملائمتها له وهذا عن طريق العمل بالفكرة وتطبيقها

في أرض الواقع ليصل إلى مرحلة الاقتناع.

هـ: الاقتناع: هذه آخر مرحلة يصلها الشخص إذا أثرت فيه فكرة ما بعد تجربتها في أرض الواقع والعمل

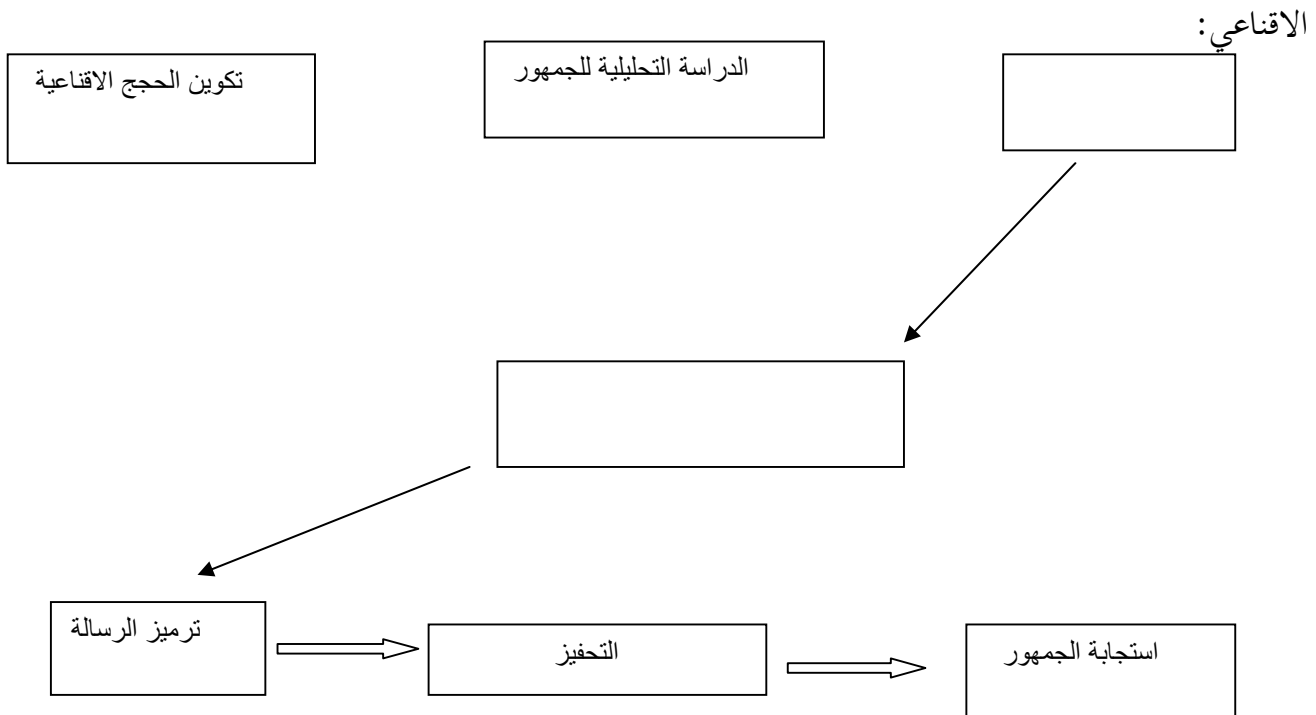
على كيفية جلب الناس إليه الناس إليه بأسهل وأقرب الطرق والوسائل.¹ وهذه المراحل هي في حقيقتها

الاتصال لا أن تجعل التأثير والتهيج محور العملية الاتصالية كما في بعض

الفلسفات المنحرفة في النظر الإسلامي مثل الشيوعي².

ولقد تطورت العملية الإقناعية، في العصر الحديث لتشمل: " مجالات متنوعة مثل مجالات الحجاج الديني

والحجاج التربوي والحجاج الأخلاقي والحجاج الفني، والفلسفي، والقانوني³ . والمخطط التالي يبين عملية الاتصال



نموذج لمخطط بياني يمثل عملية الاتصال الإقناعي⁴.

¹ ينظر: جيهان رشتة، الإعلام و النظريات في العصر الحديث، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1971، ص352

² ينظر: د، رؤوف الشليبي، السيكولوجية الرأي والدعوة، دار العلم، 1403، ص33.

³ محمد الولي: بلاغة الإشهار مجلة العلامات، العدد 18، المغرب، ص63.

⁴ بوفاتح ياقوتة، الخطاب الإقناعي في الاتصال السياسي، دراسة تحليلية لخطبة ، عبد العزيز بوتفليقة، المصالحة الوطنية نموذجاً، مذكرة ماجستت جامعة وهران، 2006 : 156.

ثانيا: استراتيجيات الإقناع في الخطاب السياسي :

تطور فن الإقناع:

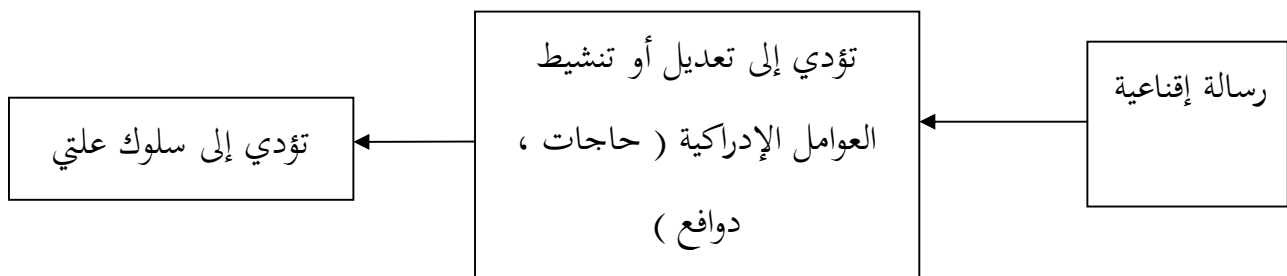
والآليات المناسبة للتأثير عليه عن طريق مؤشرات نفسية وإدراكية ، وهكذا توصل العلماء لعدة نظريات واستراتيجيات الإقناع منها :

أ- إستراتيجية البسيكوديناميكية : The psychodynamic strateg

وترتبط هذه النظرية بعلم النفس حيث تدرس مدى استجابة المتلقي للفكرة المطروحة من المرسل ، وهذا راجع

إدراكية ، حيث من المستحيل تعديل العوامل البيولوجية الموروثة .

وهذا المخطط يوضح هذه الإستراتيجية :



إستراتيجية الإقناع البسيكوديناميكية¹

- رسالة إقناعية : عبارة عن محتوى ومغزى ومضمون الخطاب السياسي للرئيس .

¹ لحسن عماد مكاوي : نظريات الإعلام ، مركز البحوث الراي العام ، القاهرة ، دط، 2007 ، ص 232.

- العوامل الإدراكية : هي المواضيع التي أثارها فخامة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة في خطابه كضرورة ممارسة حق الانتخاب .

- السلوك العلني : هو رد فعل الشعب على الخطاب أي الصدى الذي حققه ، ومدى اقتناع الشعب به .

ب- الإستراتيجية الاجتماعية الثقافية : The sociacultural strategy .

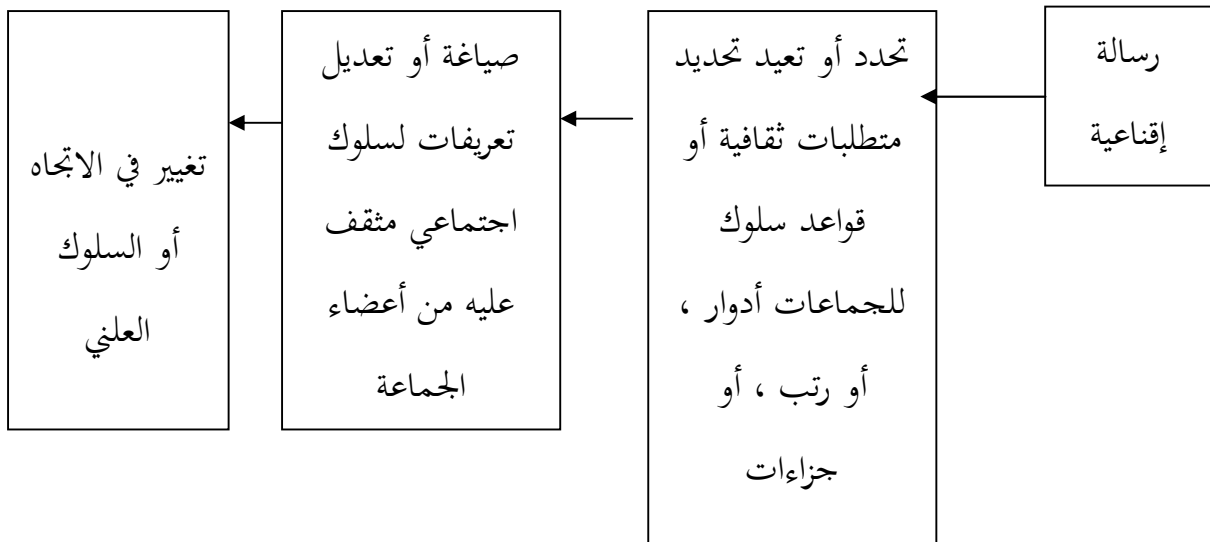
خارجية تؤثر فيها مما " يتطلب إستراتيجية الثقافة الاجتماعية فعالة ، هو تحدد رسائل الإقناع القواعد الخاصة

افتراض أنه

بالسلوك البشري ، ولهذا السبب فإن مثل هذه العو

يمكن للفرد تحديدها والتحكم فيها¹ .

والشكل التالي يوضح عمل هذه الإستراتيجية :



الإستراتيجية الاجتماعية الثقافية²

¹ المرجع السابق ، ص 325.

² المرجع نفسه ، ص 325-326.

وتجد هذه الإستراتيجية بكثرة في العملات الإعلامية رغم فعالية هذه الإستراتيجية إلا أنه ينبغي الاعتماد في تطبيقها على وسائل الإعلام لنشر الخطاب .

2: الإقناع والتأثير في الخطاب السياسي :

- هناك تداخل واضح بين الحجاج والإقناع " ولكنه مشروط بالتزام الحدود الفاصلة بينهما حتى لا يستحيل جنس منهما إلى الآخر وفقد ميزته الخاصة"¹

- ينسج الخطاب السياسي من آليات إقناعية وحجاجية بغية التأثير على المتلقي، وذلك بتقديم مجموعة من البراهين والأدلة والحجج عن طريق استراتيجيات محكمة ستطرق لها في هذا التحليل :

1/ الأفعال الكلامية : Actesdesparol .

يعتبر الخطاب السياسي خطابا مبنيًا على أفعال الكلام ، فهو يتشكل منها، لاعتباره رسالة موجهة نحو متلقي محدد ، فلقد ورد في بدايات خطاب الرئيس عبد العزيز بوتفليقة عبارة

سعيدا وأنا أرى فرحة ما تزال تغمرني على أثر نيل فريقكم العتيد وفاق سطيف كأس الجمهورية " ² ، وهنا نجد تجسيد قوة أفعال الكلام عن طريق مطابقة الحالة (النصر والفخر والفوز بالكأس) نرى السامعين بالمعنى الذي يحمله الكلام ، إذ أن " قوة فعال الكلام تكمن في الأثر الذي يتولد من القول والذي يتحقق بدوره إلا بأمرين

¹ عبد الجليل العشاوي ، الحجاج في الخطابة النبوية ، عالم الكتاب الحديث ، الأردن ، ط1، 2012 ، ص 39.

² الخطاب الكامل لرئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة في ولاية سطيف ، النهار الوطني ، النسخة كاملة ، www.

اثنان هما : بيان وجوب مطابقة الكلام لحال السامعين والمواطن التي يقال فيها " ، والمعاني المستفادة من الكلام ضمنا بمعونة القرائن"¹ . تكمن قوة أفعال الكلام في الإقناع عن طريق الأثر الذي ولدناه عند السامعين .

إن هذا الخطاب السياسي قد جمع بين حقائق واقعية وتاريخية مثل : أحداث 08 مايو وثورة التحرير

واستقلال البلاد ، وفوز وفاق سطيف بالكأس ، وبين حقائق تريد أن تحدث وتقع كالانتخابات الرئاسية، وكل هذا النسيج المتكامل قصد التأثير وإقناع المخاطب برأي سياسي ، فالخطاب السياسي هو ممارسة إيديولوجية للسلطة ، ولقوة أفعال الكلام دور مباشر في الإقناع .

تتجسد قوة الشخصية عند الرئيس عبد العزيز بوتفليقة في فصاحته الخطابية للشعب الجزائري ، ودليل ذلك وقع الخطاب على السامع وتأثره به ، كما ورد ذلك في القرآن الكريم ، إذ نجد موسى (عليه السلام) يقول :
"وَأَحْلُلْ عُقْدَةً مِّنْ لِّسَانِي فَقَهْوًا قَوِيًّا" طه / الآية 27-28 ، بفصاحة اللسان توظف أفعال الكلام بمنتهى الدقة ، وتقوم بإقناع المخاطب بكل سهولة .

2/ الإقناع بالحجة :

الإقناع بالحجة من بين الأساليب الأساسية في عملية التأثير في المتلقي وتقبله لمحتوى الخطاب السياسي ، ومنها أساليب منطقية دقيقة في تقرير الحقائق وإيصال الأفكار للمتلقي ، وجاء هذا واضح في قول الرئيس عبد العزيز بوتفليقة : "لا من مدينة سطيف هذه نستحضر اليوم الذكرى الأليمة للثامن من مايو 1945 مترجمين في

¹ د. أمينة بلعلي، الإقناع ، منهج الأمثل للتواصل والحوار ونماذج من القرآن الكريم ، العربي التراث ، ص 211.

خشوع وإكبار على أرواح الشهداء الزكية الطاهرة"¹ . ولقد استعرض الرئيس في حقيقة واضحة ومفهومة ومنطقية ومقنعة للمتلقي من تاريخ الجزائر ومن صميم الثورة التحريرية ، وهي شيء بديهي في ، ولكن الصورة المنطقية في عملية الإقناع لا تتمحور فقط على علاقة المقاطع فيما بينها ، بل تتجلى أيضا على مستوى العلائق التي تتحكم في العبارات " وهي الروابط التي توظف أصلا للمحاجة ، وتلعب دورا كبيرا في إجلاء المعنى ، وعبوره إلى ذهن المتلقي ، فهي أدوار لغوية تلعب دورا أساسيا في عملية الربط بين مختلف عناصر الحجاج كالمقدمات والنتائج"² .

ومن بين هذه الروابط الحجاجية التي وردت في هذا الخطاب السياسي ما يلي :

1- واو الحال : " وهو رابط حجاجي يلعب دورا في تقديم الحجج"³ ويبرز الصيغة بالحجة التي تبرهن

على قول المخاطب . ويتجلى ذلك في قول الرئيس : " دون تعبئة كل فئات الشعب لبذل الجهود

وضمها من اجل تأطير الساحة السياسية الوطنية وتنشيطها من جهة ، وحماية الاقتصاد البلاد

وتحريكه من جهة أخرى " ⁴

2- النتيجة : تأطير الساحة السياسية الوطنية عن طريق جهود الشعب

3- الرابط الحجاجي : واو الحال

¹ الخطاب كامل لرئيس عبد العزيز بوتفليقة في ولاية سطيف .

² د. أمينة بالعلي ، الإقناع ، المنهج الأمثل للتواصل والحوار ونماذج من القرآن الكريم والحديث ، العربي التراث ، ص 211.

³ نفس المرجع ، ص 211.

⁴ الخطاب الكامل لرئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة في ولاية سطيف ، النهار الوطني ، النسخة كاملة ،

4- الحجة المعطاة : حماية اقتصاد البلاد وتحريكه " فبواسطة هذا الترتيب الذي يسمى بالنظام العكسي

التنازلي يحلل إثبات سبق نصيا ، ولكنه تأخر حججيا"¹ ويمكن توضيحه كآلاتي :

- يجب تنشيط وحماية اقتصاد البلاد وتحريكه وبذل الجهود من فئات الشعب لتأطير الساحة السياسية الوطنية .

- الجملة المؤكدة بأن : ففي الخطاب العديد من الجمل المؤكدة بأن حيث تعد من أدوات الحجاج والإقناع

3/ الإيحاء :

ويكون عن طريق اللعب بالكلمات ومحتواها لاستمالة المتلقي والتأثير عليه" فقد تظهر في الخطاب

كلمات تدغدغ مشاعر المواطنين ، لاستمالة عقولهم إلى مستقبل بعيد المدى في التحقيق

لغة ملتبسة غامضة ليس باللغة الصريحة وهي حافلة بالمعاني المتعددة والتفسيرات الهادفة إلى استثارة

النفوس لخدمة السياسية"²

إن استخدام الرموز والمعاني الخفية يدعم فكرة التأثير في المتلقي، لأنه يجعله يستخدم قدراته الفكرية

الباطنية لفهم القصد السياسي وراء الكلمات إلا أنه لا يجب المبالغة في غموض الكلمات، مثل

استخدام كلمة الديمقراطية يعطي معاني كثيرة .

¹ د. أمينة بالعلي ، الإقناع ، المنهج الأمثل للتواصل والحوار ونماذج من القرآن الكريم والحديث ، العربي التراث ، ص 223.

² الحاجة صسعود ، استراتيجيات الشرعية والاستمرار الأنظمة السياسية العربية دراسة بنائية للخطاب السياسي ، مذكر لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية ، جامعة محمد بوضياف ، المسيلة ، 2018 ، ص 59-60.

فالمتلقي بمجرد سماعه لكلمة الديمقراطية يشعر بأمان واستقرار الذي ينبع من فهمه العميق هذه الكلمة فقول الرئيس : " إن دولة الحق والقانون والديمقراطية التي تصبوا إلى استكمالها .. " ¹ ، هنا الرئيس روج لحملة انتخابية ويطلب من الشعب المساندة لاستكمال مشواره في تحقيق دولة القانون

والتأثير في المتلقي بطريقة غير مباشرة باستخدام لعبة الكلمات الإيحائية .

ثالثا : الآليات الإقناعية والحجاجية في الخطاب .

1/ الآليات البلاغية :

يتصل تحليل الخطاب بالآليات البلاغية

باتجاه واحد وهو استمالة المتلقي والتأثير عليه فهي تلعب دورا كبيرا في توضيح المعنى وتقريبه وتضفي عليه جمالية واسعة ، ولعل من أبرزها ما يلي :

أ: الاستعارة : يعتمد الخطاب السياسي في إنشائه على التصورات والاستعارات المكنية والتصريحية ، فهو يستخدمها بكل أغراضها وبشتى أنواعها ولأغراض مختلفة سواء تحفيز أو تحريض أو إغراء .. إلخ ، فالاستعارة هنا ليست تعبير إنشائي فقط بل لها دور في التأثير على المتلقي أيضا ، لذا فهي تخدم المخاطب في خطابه تخفي الحقيقة وتبدي ما يريد المتكلم إيصاله للمتلقي وهذا يعتمد على تأويل المخاطب ، حيث عرفها

¹ الخطاب الكامل لرئي الجمهورية عبد العزيز بو تفليقة

الجرجاني قائلا : "أعلم أن الاستعارة في الجملة أن يكون اللفظ أصلا في الوضع اللغوي معروفا ، وتدل لشواهد على أنه اختص به حيث وضع ، ثم يستعمله الشاعر في غير ذلك الأصل وينقله إليه نقلا غير لازم فيكون كعارية"¹ ، فالاستعارة عند عبد القاهر الجرجاني هي استعمال اللفظ في غير وضعه اللغوي الأصلي وتعرف " تسمية الشيء باسم غيره إذ قام مقامه"² . فهي نقل لفظ أو اسم واستخدامه في غير مقامه .

قسمت الاستعارة على نوعين : استعارة حجاجية ، واستعارة شعرية ، وردت في كتاب " اللغة والخطاب " لعمر أوكان حيث قال : " وقد أقمنا هذا التمييز انطلاقا من مقام التواصل اليومي للخطاب فإذا كان الخطاب وحيث يهدف إلى المتعة يكون شعريا ، وحيث يهدف إلى الإبلاغ يكون عاديا

وتداولوا . ومن هنا فالاستعارة والاستعارة الحجاجية

موقف العاطفي أو الفكري للمتلقي ، في حين أن الاستعار

وتجسدت الاستعارة في خطاب الرئيس عبد العزيز بوتفليقة كثيرا مثلا في قوله : "هذه المدينة حاضرة من حواضر الجزائر أو بوابة لأمل في الارتقاء والنهضة"⁴ .

احتج الرئيس عبد العزيز بوتفليقة بالاستعارة ليصل إلى إقناع الجمهور بان مدينة سطيف أصبحت متحضرة أهم جزء في الدولة بقوله بوابة الأمل .

¹ عبد القاهر الجرجاني ، أسرار البلاغة ، تح : محمد الفاضلي ، المكتبة المصرية ، صيدا ، بيروت ، ط3 ، 1442 هـ ، 2001 م ، ص 27
² الجاحظ ، البيان والتبيين ، تح : عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الحجاجي ، القاهرة ، ط7 ، 1418 هـ 1998 م ، ص 152-153 .

³ عمر أوكان ، اللغة والخطاب ، إفريقيا الشوق ، المغرب ، دط ، 2001 ، ص 131 .

⁴ الخطاب الكامل لرئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة في ولاية سطيف .

ومن خلال الاستعارة الحجاجية التي تضمنها الخطاب السياسي للرئيس من حجج وبراهين التي ساهمت في بنائه لأنه لجأ إليها

"الاستدلال والتأثير والإقناع"¹ .

ب: التشبيه : هو فرع من فروع البلاغة يقوم بالربط بين شيئين من مجالين مختلفين ، فهو "صفة الشيء بما قاربه وشاكلة ، من جهة واحدة أو من جهات كثيرة لا من جميع جهاته ، لأنه لو ناسبه مناسبة كلية لكان إياه، ألا ترى أن قولهم (خذ كالورود) إنما أراد حمرة أوراق الورود ، لا سوى ذلك"² .

ونجد الرئيس عبد العزيز بوتفليقة يعتمد التشبيه في خطابه بقوله : " لقد كان استرجاع الحرية والسيادة الوطنية باهظا مثله كان منه صون وحدة البلاد والنظام الجمهوري وتكريس الأمن السلم والمصالحة "³ .

لقد جاء هذا القول على شكل حجج :

- الحجة الأولى : صون وحدة البلاد والنظام الجمهوري .
- الحجة الثانية : تكريس الأمن والسلم والمصالحة .
- النتيجة : ثمن استرجاع الحرية والسيادة الوطنية .

¹ وشن دلال ، تداولية الاستعارة الحجاجية لنص الرثاء امتعم بن نويرة ، مجلة المغير أبحاث في اللغة والأدب العربي ، جامعة بسكرة ، ص 132.

² ابن رشيق القيرواني ، العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقله ، تح : صلاح الدين الهوارى ، هدى عودة ، دار ومكتبة الهلال ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1416 هـ 1996 م ، ص 455.

³ الخطاب الكامل للرئيس عبد العزيز بوتفليقة في ولاية سطيف .

- لقد شبه ثمن استرجاع الحرية والسيادة والوطنية بصون وحدة البلاد والنظام الجمهوري وتكريس الأمن والسلم والمصالحة .

ج- الكناية : " إثبات لمعنى أنت تعرف ذلك المعنى عن طريق المعقول دون

طريق اللفظ ، ألا ترى أنك إذا نظرت إلى قولهم (هو كثير رماد القدر

كثير القرى والضيافة"¹ أما السكاكي فقد عرفه بقوله : " لفظ أطلق وأريد به لازم معناه مع جواز

إرادة ذلك المعنى"²، فهو الإيحاء على شيء بلفظ دون التصريح به وهو آلية بلاغية ذات طابع

حجاجي إقناعي تؤدي إلى استدراج الذهن للوصول إلى فهم المعنى المتخفي وراء اللفظ المذكور .

فالخطاب السياسي لفخامة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة لا يخلو من الكناية، من أجل تفعيل العقل الباطني

للجمهور وجعلهم يشاركونه في مغزى وهدف المراد من الخطاب، ويتضح ذلك في قوله: "وجمهورنا الذي أصبح

يميل إلى التشجيع بأسلوب حضاري رصين فهنيئاً للرياضيين جميعاً وهنيئاً لنا معكم"³.

النتيجة: جمهورنا الذي أصبح يميل إلى التشجيع بأسلوب حضاري.

الحجة الأولى: هنيئاً للرياضيين جميعاً.

الحجة الثانية: هنيئاً لنا معكم.

¹ عبد القاهر الجرجاني ، دلائل الإعجاز ، قراه وعلق عليه : أبو فهر محمود محمد شاكر ، مكتبة الخناجي ، القاهرة ، ط5 ، 2004 ، ص 431.

² السكاكي ، مفتاح العلوم ، تح : نعيم زرزور ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط2 ، 1407 هـ ، 1987 م

³ الخطاب الكامل لرئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة في ولاية سطيف.

الحجتان كناية عن صفة الفرح وثناء وهو أن الشعب الجزائري تملكه الرقي حتى أصبح يشجع بأسلوب حضاري.

ويقول "السكاكي" في باب البيان "

الكناية أوقع من الإفصاح بالذكر والسب يعود إلى

ينتقل من الملموم إلى اللازم"¹.

د: الإيجاز والإطناب :

د-1/ الإيجاز: من الصور البلاغية التي آثارها القدامى بقولهم: " هو العبارة عن الغرض بأقل ما يمكن من

الحروف"²، وقد عرفه سامية الدريدي بقوله "الإيجاز هام من زاوية تعني بالحجاج لأنه يشكل سلاحاً نواجه به

العدوين القاتلين النسيان وعدم الانتباه، فالتطويل في الوصف والتصوير والإسهاب في الشرح والتعليل ينتهيان

بالمتلقي إلى الملل فتضعف قدرته على الانتباه ولا يحتفظ من القول إلا بأقله"³، فلذا وجب على المخاطب

استعمال الإيجاز لتكسير الملل وجذب الانتباه الجمهور إليه من خلال استعماله لفضة: أيها السيدات

الفضليات أيها السادة الأفاضل.

¹ السكاكي، مفتاح العلوم، ص312.

² ينظر: ابن رشيق القيرواني، العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، تح: صلاح الدين الهواري، هدى عودة، دار ومكتبة الهلال، بيروت، لبنان، ط1، 1416هـ، 1996م.

³ ينظر: سامية الدريدي، الحجاج في الشعر العربي القديم من الجاهلية إلى القرن الثاني للهجرة (بنيته وأساليبه)، عالم الكتب الحديث، جدر الكتب العالمي، الأردن، ط1، (1428هـ/2008م)/ ص123.

د-2 الإطناب : عرفه السكاكي بقوله : " هو أدائه بأكثر

الجمل أو غلى غير الجمل¹ ، ويتضح ذلك في قول الرئيس عبد العزيز بوتفليقة " لذا فإنه لزم على الشعب الجزائري وخاصة على الأجيال الجديدة أن يدركوا بكل وعي أن ما حققته البلاد من حرية واستقرار وتقدم وديمقراطية إنما كان نتيجة تضحيات غالية وجهود جبارة يجب إن تقدر حق قدرها حتى تحفظ هذه المكاسب المعتبرة بعناية واعتزال...² "

- الحجة الأولى : لزم على الشعب الجزائري وخاصة على أجياله الجديدة أن يدركون بكل وعي ما حققته البلاد من حرية واستقرار .

- الحجة الثانية : وتقدم وديمقراطية .

- النتيجة : إنما كان نتيجة تضحيات غالية وجهود جبارة .

نجد الرئيس عبد العزيز بوتفليقة في خطابه هذا يعرض حجج مختلفة من أجل إقناع الجمهور بأن ما حققته البلاد من حرية واستقرار وتقدم وديمقراطية جاء نتيجة لتضحيات غالية وجهود جبارة لذا قام بكثرة التمثيل

هـ - المحسنات البديعية : لا يقتصر دور المحسنات البديعية في الجانب الجمالي للجمل والعبارات فقط ، بل لها دور في الإقناع والحجاج كما قال الشهري : للمحسنات البديعية "دورا حجاجيا لا على سبيل زخرفة

¹ ينظر : السكاكي ، مفتاح العلوم ، ص 277.

² الخطاب الكامل لرئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة في ولاية سطيف ، النهار الوطني ، النسخة كاملة ،

"¹ ، فهي تزيد المعنى وضوحا وتؤثر في نفس المتلقي

، وهذا ما تطرق إليه (صابر الحباشة) في قوله : " إن محسنا لهو حجاجيا إذا كان استعماله ، وهو يؤدي دوره في تغيير زاوية النظر ، ويبدو متضادا في علاقته بالحالة الجديدة المقترحة ، ، وعلى العكس من ذلك فإذا لم ينتج عن الخطاب استمالة للمخاطب ، فإن المحسن سيتم إدراكه باعتباره زخرفة ، أي محسن أسلوب ، ويعود ذلك إلى التقصير عن أداء دور الإقناع"² ، من فروعها : الطباق والسجع .

هـ - 1 / الطباق : وهو " الجمع ين الشيء وضده في جزء من أجزاء الرسالة أو الخطبة مثل الجمع بين السواد والبياض ، الليل والنهار ، الحر والبرد .."³ .

احتوى الخطاب على العديد من الألفاظ والجمل التي تحمل مفردات الطباق ومنها قول الرئيس : " وحدها كفيلة بمساعدة الجانبين على تجاوز رواسب الماضي العسير نحو مستقبل يسير تسوده الثقافة والتفاهم"⁴ فهنا ورد الطباق على شكل ثنائية وكل ثنائية هي حجة استعملها الرئيس في خطابه قصد الإقناع وبلوغ هدفه من الخطاب .

¹ السكاكي ، مفتاح العلوم ، ص 277.

² صابر الحباشة ، التداولية الحجاج مداخلة ونصوص ، صفحات سورية ، دمشق ، ط 1 ، 2008 ، ص 51.

³ أبو هلال العسكري ، محقق : علي محمد الجاوي ، محمد أبو الفضل إبراهيم ، ناشر ، عيسى البايي الجلي ، 1371 هـ ، 1952 م ،

ط 1 ، ص 53

⁴ الخطاب الكامل لرئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة في ولاية سطيف .

هـ - 2 / السجع : هو من المحسنات البديعية الموسيقية حيث يزيد في إبداع المخاطب عن طريق تحسين أسلوبه ، فهو " تواطؤ الفواصل في الكلام المنثور على حرف واحد"¹ . واستعمله الرئيس عبد العزيز بوتفليقة في خطابه هذا بغيت إقناع الجمهور والتأثير فيهم حيث قال : مثال 01 : " ... ونحن نستحضر ذكرى ذلكم اليوم الأليم نتذكر بعض الإكبار الثمن الباهظ الذي دفعه الشعب الجزائري بأجياله المتعاقبة من أجل حريته وكرامته ... " ففي هذا القول أراد الرئيس عبد العزيز بوتفليقة أن يبين ويوضح للجمهور مدى تأثيره وتذكره لأحداث 08 ماي 1945 ، وإعلامهم بان ثمن الحرية كان باهظا ، لذا وردت هذه الجمل مسجوعة .

المثال 02 : " ... أبدوا شجاعة منقطعة النظير إبان الثورة التحريرية الظافرة منهم من نال شرف الشهادة ومنهم من حمل لواء النصر بعد إن وضعت الحرب أوزارها ليُسهم في تعميرها وتنميتها لتغدوا اليوم هذه المدينة حاضرة من حواضر الجزائر وبوابة الأمل ... "² .

أراد الرئيس من خلال هذه الجمل المسجوعة أن يقنع الجمهور بمدى التطور الذي وصلت إليه مدينة سطيف .

هـ - 3 الجناس : " هو أن يتشابه اللفظان في النطق ويختلفان في المعنى وهو فن بديع في اختيار الألفاظ التي توهم في البدء النكير لكنها تفاجئ بالتأسيس واختلاف المعنى ، ويشترط فيه أن يكون متكيفا ، ولا مستكرها استكرها ، وأن يكون مستعدبا عند ذوي الحس الأدبي المرهف"³ ، ومن أمثلة الجناس في هذا الخطاب

¹ ضياء الدين الأثير ، المثل السائر في أدب الكتاب والشاعر ، تح: أحد الحوفي وبدوي ، طباعة دار النهضة مصر ، القاهرة ، دط ، دت ، ص 210 .

² الخطاب الكامل لرئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة في ولاية سطيف النسخة كاملة

³ عبد الرحمان ابن حسن حنبكة ، البلاغة العربية ، دار القلم ، دمشق سوريا ، دار الشامية ، بيروت ، لبنان ، ط 1 ، د 2 ، 1996 ، ص 485 .

قلعة

السياسي للرئيس نجد هذا القول : "

من قلاع الصمود والمقاومة وصرح من صروح العلم والأدب والفنون والرياضة"¹ .

- الجناس في : (قلعة - قلاع) نوع الجناس ناقص لعدم تساوي عدد الحروف بين الكلمتين .

- وفي الكلمتين (صرح - صروح) نوع الجناس ناقص فالكلمتين غير متساويتين في عدد الحروف .

فلقد أحدث الجناس في هذه العبارة جرس موسيقيا مما استدعى تركيز انتباه المتلقي .

- وفي الأخير نستنتج أن الآليات البلاغية وخاصة المحسنات البديعية دور مهم في تحقيق هدف الإقناع

من خلال تأثيرها على أسلوب الخطاب .

2/ الآليات اللغوية :

يرتكز مبدأ الإقناع على وسائل وطرق متعددة يبرزها الخطيب في خطابه السياسي من خلال أسلوبه ، وتعد

هذه الوسائل " بمثابة قوالب تنظيم العلاقات بين الحجج والنتائج ، أو تعيين المرسل على تقديم حجته في

الهيكل الذي يناسب الخطاب السياسي " ، وهكذا يحقق المخاطب مبتغاة الإقناعي ، وهذه الأدوات والوسائل

هي :

1- التكرار : يستعمل بغرض :

- " التبليغ والإفهام .

¹ الخطاب الكامل لرئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة في سطيف

- يعين المتكلم على ترسيخ الرأي والفكرة في الأذهان .

- ومن فوائده أيضا : التقرير ، وقد قيل الكلام إذا تكرر تقرر¹

2- اسم الفاعل : يستعمل الخطيب اسم

ليصل إلى النتيجة المستهدفة ، فهو " ما اشتق من فعل لمن قام به بمعنى الحدوث"² .

- تكرر اسم الفاعل في خطاب الرئيس عبد العزيز بوتفليقة :

وجاء كما يلي : الناضج ، الحاشد ، الفائز ، واثق ، ولقد استعمل الرئيس هذه الصيغ لما تحويه من معاني لتأثر

في الجمهور .

3- اسم المفعول : وهو " ما اشتق من فعل لما وقع عليه"³ ، ونجده في الخطاب السياسي للرئيس كما يلي

: المشهور ، الملحوظ ، المعقود ، المشروع .

فلقد استعملها الرئيس في خطابه من أجل إثارة انتباه المتلقي .

¹ ينظر : الزركشي ، البرهان في علوم القرآن ، تح : أبي الفضل الدمياطي ، دار الحديث ، القاهرة ، دط ، 1427 هـ ، 2006 م ، ص 10.

² عبد الجليل العشراوي ، الحجاج في الخطابة النبوية ، دار الشروق ، القاهرة ، ط1 ، 1401 هـ ، 1981 م ، ص 150.

³ يوسف حسن عمر ، شرح لرضي على الكافية ، منشورات جامعة قاز يونس بن قازي ، ط2 ، 1996 ، ص 413.

4- أفعال التفضيل : توظف أفعال التفضيل من اجل ترسيخ المعنى في ذهن المتلقي " فالاسم المشتق على

وزن افعال يدل - في الأغلب - على أن شيئين اشتركا في معنى ، وزاد احدهما على الآخر فيه"¹ .

إذ نجدها في خطاب الرئيس كالاتي : " فإن الفائز الأكبر في الكرة الجزائرية هو الجمهور الذي أصبح يميل إلى

التشجيع بأسلوب حضاري رصين فهنيئا للرياضيين جميعا وهنيئا لنا معكم"² . وظفها الرئيس من أجل إقناع

الشعب بشدة افتخاره لما وصلوا إليه من وعي ورقي في تشجيع فريقهم فاستعمل كلمة (أصبح) التي تدل

على الحاضر .

5- الصفة المشبهة : هي من الأدوات التي تستخدم في الإقناع والحجاج إذ تعد : " كل صفة اشتقت منها

غير اسمي الفاعل والمفعول به على أية هيئة كانت ، بعد أن تجري عليها التثنية والجمع والتأنيث"³ .

ووردت في قول الرئيس¹ وإنما أرى الفرحة مازالت تغمركم على أثر

نيل فريقكم العتيد وفاق سطيف كأس الجمهورية"⁴ . نستخلص بأن استخدام الآليات اللغوية ضروري في

تشكيل الخطاب السياسي ، فهي عبارة عن صيغ تختص بالجمهور ، وتقوم بتدعيم العملية الإقناعية عن طريق

التكرار.

¹ عباس حسن ، النحو الوظيفي ، دار المعارف ، مصر ، ط3 ، دت ، 395/3

² الخطاب الكامل لرئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة ، في ولاية سطيف ، النسخة كاملة .

³ السكاكي ، مفتاح العلوم ، ص 50.

⁴ الخطاب الكامل لرئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة في سطيف ، النهار الوطني ، النسخة كاملة .

6- التوكيد : يعد من الآليات اللغوية التي يبنى عليها الخطاب السياسي لما له من قدرة إقناعية وحجاجية

"أعلم أن التأكيد تمكين الشيء في النفس وتقوية أمره ، وفائدته إزالة الشكوك وإمالة الشبهات ، وهو دقيق

المأخذ كثير الفوائد¹ وله عدة أنواع : الخبر الابتدائي ، الخبر الطلبي ، الخبر الإنكاري .

يعد الخبر الخالي من أدوات التوكيد الابتدائي ، بينما الذي يحتوي على أداة واحدة طلبي ، بينما الإنكاري على

أكثر من مؤكد .

مثال من خطاب الرئيس : " كما أهنئ فريق شباب بلوزداد على ما أبلاه من جميل الباء بأناقته وفاعليته لنيل

الكأس وإن لم يسعده الحظ فقد نال إعجاب جميع الرياضيين في الجزائر"²

ثم تأكيد هذا القول بأداتين هما (إذ - قد) وهذا بغرض إقناع المتلقي أن فريق شباب بلوزداد قد

نال إعجاب جميع الرياضيين في الجزائر رغم عدم نيله الكأس.

- الحجة الأولى: أن لم يسعده الحظ .

- الحجة الثانية: قد نال إعجاب جميع الرياضيين في الجزائر.

- النتيجة: أهنئ فريق شباب بلوزداد على ما أبلاه من جميل البلاء لنيل الكأس.

¹ يحيى بن حمزة العلوي ، الطراز المتضمن لأسرار البلاغة ، تح : عبد الحميد هندراوي ، المكتبة المصرية ، بيروت ، ط 1 ، 2002 ، ج 2 ، ص 94.

² الخطاب الكامل لرئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة في ولاية سطيف

الْخَاتَمَةُ

- ومن خلال الدراسة النظرية والتطبيقية لهذا البحث نستخلص النتائج التالية:
- الإقناع آلية لغوية تعتمد على الكفاءة اللغوية بأداء متمكن وأسلوب جذاب لتحقيق غرض التأثير في المتلقي.
 - يرد الإقناع على شكل أفعال لغوية وغير لغوية كرسوم وحركات اليدين والإيماءات و نبرة الصوت.
 - لتجسيد الخطاب الإقناعي والحجاجي ينبغي وجود متخصصين (مرسل ومستقبل) ورسالة.
 - الهدف من الإقناع هو استمالة النفوس وعقول المتلقين وإخضاعهم إلى فكرة معينة.
 - يعد الخطاب رسالة تتضمن معلومات يريد المتكلم إيصالها إلى المتلقي بشكل منطوق (شفهي) عن طريق فعل التواصل.
 - يحدد نوع الخطاب من خلال موضوعه وبنيته و نمطه.
 - إن أساليب الإقناع وأدواته حاضرة وواضحة في كل الخطابات السياسية.
 - يعتمد الخطاب السياسي على وسائل الإعلام والاتصال في تحقيق أهدافه.
 - تميزت لغة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة في خطابه بأسلوب وعبارات متنوعة وقوية ذات دلالات هادفة.
 - تحديد مقاصد الرئيس عبد العزيز بوتفليقة من خلال استخدامه لاستراتيجيات إقناعية حجاجية في خطابه.
 - ارتكز خطاب الرئيس عبد العزيز بوتفليقة على الآليات الحجاجية وأساليب إقناعية لما لها من أثر على المتلقي ، حيث تجسدت بين ما هو بلاغي كالاستعارة والكناية والتشبيه والمقابلة ، وبين ما هو لغوي كالتكرار والتوكيد.

خاتمة

وفي الأخير، فقد عرضت رأبي المتواضع في هذا الموضوع الكبير الذي لا يَسْعُني تناول كل جوانبه، فإن أخطأنا فمن أنفسنا ومن الشيطان وإن أصبنا فهو توفيق من عند الله عز وجل.

قائمة المراجع

قائمة المراجع والمصادر :

- القرآن الكريم .
- ابن أبو الحسن أحمد بن فارس : مقاييس اللغة ، تح : شهاب الدين أبي عمرو ، دار الفكر بيروت ، ط1 ، 1415 هـ .
- ابن رشيق القيرواني : العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده : صلاح الدين الهواري ، هدى عودة ، دار ومكتبة الهلال ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1461 هـ ، 1996 م .
- ابن منظور : لسان العرب ، ج1 ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، ط3 .
- أبو هلال العسكري : كتاب الصناعتين ، تح : علي محمد البحايي ، أحمد أبو الفضل ، منشورات المكتبة البصرية ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1986 .
- أحمد المتوكل : الخطاب وخصائص اللغة العربية ، دراسة وظيفية في البنية والنمط ، منشورات الاختلاف ، الدار العربية للعلوم الناشرون ، ط1 ، 2010 .
- أحمد زكي بدوي : معجم مصطلحات الإعلام ، دار الكتب اللبناني ، بيروت ، لبنان ، ط2 .
- إدريس مصطفى : ، احمد الزيات : المعجم الوسيط ، دار الدعوة ، القاهرة ، 2010 .
- أرسطو طاليس : الخطابة ، الترجمة العربية القيمة ، تح: عبد الرحمن بدوي ، دار القلم ، وكالة المطبوعات الكويت ، بيروت ، لبنان ، 1979 .
- إلياس أنطوان إلياس : قاموس إلياس العصري ، دار الخليل ، بيروت ، لبنان ، 1972 .

قائمة المراجع والمصادر

- أوكان عمر : اللغة والخطاب ، تر : إبراهيم غور رشيد ، دار المعارف الإسلامية ، مطبعة الشعب ، القاهرة ، مصر .
- أوليفي روبرو : لغة التربية تحليل الخطاب البيداغوجي ، تر : عمر أوكان ، الدار البيضاء ، المغرب ، إفريقيا الشرق ، 2002.
- بن علي السكاكي : مفتاح العلوم ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط2 ، 1987.
- التهانوي محمد بن علي بن القاضي محمد حامد بن محمد صابر الفاروقي الحنفي ، تح : علي دحدوح ، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم ، مكتبة الناشر ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1996.
- الجاحظ : البيان والتبيين /، تح : عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الحناجي ، القاهرة ، ط7 ، 1998.
- جعفر عباس ، كمال الدين : الاتصال السياسي في البعد الفكري ، المكتبة الإسلامية ، بيروت ، 2004.
- جميل صليبا: المعجم الفلسفي، دار الكتب اللبناني، بيروت، دط، 1982م.
- جيهان رشة: الإعلام والنظريات في العصر الحديث في دار الفكر العربي، مصر القاهرة، دط، 1971
- حافظ إسماعيلي : الحجاج مفهومه مجالاته دراسات نظرية وتطبيقية في البلاغة الجديدة ، ج4 ، عالم الكتب الحديث ، عمان ، 2010.
- حسام مسكين ، الحجاج اللغوي - قراءات في أعمال أبو بكر العزاوي ، عالم الكتابي الحديث للنشر والتوزيع ، إريد ، الأردن ، 2017.

قائمة المراجع والمصادر

- حسين عماد مكاوي ، عاطف عدلي العبد : نظريات الإعلام ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، 2008.
- خليل الصابات 1985.
- د. إبراهيم أبو عرقوبي : الاتصال الاجتماعي ودوره في التفاعل الاجتماعي ، مجد لاوي للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- د. محمد الداوي : آليات الخطاب الإشهاري ورهاناته ، ج2 ، دار التوحيد للنشر والتوزيع ، ط1 ، 2011 .
- د. محمد عابد الجابري : الخطاب العربي المعاصر دراسة تحليلية نقدية ، مركز الدراسات الوحدة العربية بيروت ، ط5 ، 1994.
- د. مصطفى الناشر : الخطاب السياسي في مصر القديمة ، دار تباء للطباعة والنشر والتوزيع ، شركة مساهمة المصرية ، القاهرة ، ط1 ، 1998.
- د. نور الدين زمان : الخطاب التربوي وتحديات العولمة ، مخبر التربية في الجزائر ظل التحديات الراهنة.
- د: رؤوف الشلبي: السيكولوجية الرأي والدعوة، دار العلم، دط، 1903م
- ديان مكديويل : مقدمة في نظريات الخطاب ، تر : د. عز الدين إسماعيل ، مكتبة الأكاديمية ، القاهرة ، ط1 ، 2001.
- الزكشي ، البرهان في علوم القرآن ، تح : أبي الفضل الدمياطي ، دار الحديث ، القاهرة ، 2006.

قائمة المراجع والمصادر

- الزمخشري : المفصل ، تح : إميل بديع يعقوب ، ج4 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1422 هـ ، 2011 م .
- الزواوي بغورة : للإقامة ، 2000.
- سامية الدريدي : الحجاج في الشعر العربي القديم من الجاهلية إلى القرن الثاني للهجرة (بنية - أساليب) ، عالم الكتب الحديث ، جدرا للكتاب العالمي ، الأردن ، ط1 ، 2008.
- سوزان لشوا : فن لإقناع ومهارات جديدة في تقنيات.
- صابر الحياشة : التداولية والحجاج مداخل ونصوص وصفحات ، سورية ، دمشق ، ط1 ، 2008.
- ضياء الدين الأثير : المثر السائر في أدب الكتاب الشاعر ، تح : أحمد الحوفي ، وبدوي طباعة ، دار النهضة مصر القاهرة .
- طه أحد الزيدي : معجم مصطلحات الدعوة للإسلامية ، عربي إنجليزي ، دار النقاش للنشر والتوزيع ، بغداد ، ط1 .
- طه، عبد الرحمن: في أصول الحوار وتجديد علم الكلام، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط3-2007م .
- عامر مصباح: الإقناع الاجتماعي، الخلفية النظرية وآلياته العملية، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 2005.
- عباس حسن : النحو الوظيفي ، دار المعارف ، مصر ، ط3 .

قائمة المراجع والمصادر

- عباس مصطفى الصادق : الإعلام الجديد (مفاهيم ، الوسائل ، والتطبيقات) ، دار الشروق ، عمان ط1 2008.
- عبد الجليل العشراوي : الحجاج في الخطابة النبوية ، عالم الكتب الحديث ، الأردن ، ط1 ، 2012.
- عبد الرحمن بن حسن حنبكة : البلاغة العربية ، ج2 ، دار القلم ، دمشق ، سوريا ، 1996.
- عبد القاهر الجرجاني : دلائل الإعجاز ، قرأه وعلق عليه أبو فهر محمود محمد شاكر ، مكتبة الخناجي ، القاهرة ، ط5 ، 2004 .
- عبد الله محمد العوشن : كيف تقنع الآخر، دار العاصمة، الرياض، ط1، 1413 هـ.
- عبد الملك دمان : الوظيفة الإعلامية لشبكة الانترنت ، دار القصر للنشر والتوزيع ، القاهرة، ط1، 2003.
- عبد الهادي بن ظافر الشهرية : إستراتيجيات الخطاب ، دار الكتاب الجديدة ، لبنان ، ط1، 2009.
- عبد الهادي بوطالب: معجم تصحيح لغة الإعلام العربي.
- عدنان أجان : خطاب الناس في القرآن الكريم قراءة في نوعية المضامين وآفاقها ، قم الدراسات الدينية ، 2017 ،
- عصام خلف كامل : مفهوم الخطاب في الدراسات الأدبية واللغوية المعاصرة .
- علي محمد سلمان : كتاب الجاحظ في ضوء نظريات الحجاج ، المؤسسة العربية ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 2010.
- فائزة يخلف : نتائج التحليل السيميائي ، دار الخلدونية ، للنشر والتوزيع ، ط1 ، 2012.

قائمة المراجع والمصادر

- فهد بن عبد الرحمن الشميمري : التربية الإعلامية كيف تتعامل مع الإعلام ، الرياض ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، ط1 ، 2010.
- فهد خليل زايد : فن الحوار والإقناع ، دار النقاش للنشر والتوزيع ، الأردن ، 2007.
- محفوظ علي : فن الخطابة وإعداد الخطيبين ، دار الاعتصام ، القاهرة .
- محمد علي أبو العلا : نظريات الاتصال المعاصر ، في ضوء تكنولوجيا الاتصال والعملة ، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع ، 2013.
- محمد منير حجاب : المعجم الإعلامي ، دار الفكر القاهرة ، ط1 ، 2004 .
- محمد منير حجاب : الموسوعة الإعلامية ، ج2 ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2003.
- محمود طولية : الخطاب الإسلامي المعاصر وأثره في نظرية نشوء الجماعة الفكرية - نموذج الخطاب القطبي والجهة الإسلامية للإنقاذ .
- محمود عكاشة : خطاب السلطة الإعلامي ، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي ، ط1 ، 2005.
- محمود عكاشة : لغة الخطاب السياسي - دراسة لغوية في ضوء نظرية الاتصال ، دار النشر للجامعات ، القاهرة ، 2004.
- محمود عكاشة : تحليل الخطاب في ضوء أحداث اللغة ، دراسة تطبيقية لأساليب التأثير والإقناع الحجاجي في الخطاب النبوي في القرآن الكريم ، دار النشر للجامعات ، القاهرة ، مصر ، ط1 ، 2014.

قائمة المراجع والمصادر

- موسى جواد الموسوي : الإعلام الجديد - تطور الأداء والوسيلة والوظيفة ، الدار الجامعية للنشر والطباعة والترجمة ، بغداد ، 2011.
- ميشال فوكو : ترجمة سالم ياقوت : حفريات المعرفة ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، ط1 ، 1986.
- هاري ميلز : فن الإقناع - كيف تستدعي انتباه الآخرين وتغيير آرائهم وتؤثر عليهم ، مكتبة الجزيرة ، 2001.
- هبة خياري : خصائص الخطاب اللساني ، دار الوسام للنشر والتوزيع ، ط1 ، 2011.
- وشن دلال : تداولية الاستعارة الحجاجية لنص الرثاء متمم بن نويرة ، مجلة المخبر ، أبحاث في اللغة والأدب العربي ، جامعة بسكرة .
- يحيى بن حمزة العرلوي الطراز المتضمن لأسرار البلاغة ، تح : عبد الحميد هزداوي ، المكتبة المصرية ، بيروت ، ط1 ، 2002 .
- يوسف حسن عمر : شرح الرضا على الكافية ، منشورات جامعة قاز يونس بنغازي ، ط2 ، 1996.

الموسوعات:

- عبد الوهاب الكيالي : موسوعة السياسة ، ج7 ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت 1990 .

دوريات وحوليات:

قائمة المراجع والمصادر

- بوصول فائزة : الإقناع في قصة إبراهيم عليه السلام، مقارنة تداولية، شهادة ماجستير جامعة وهران 2009-2010.
- بوفتاح ياقوت، الخطاب الإقناعي في الاتصال السياسي لخطبة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، المصاحفة الوطنية نموذجاً، مذكرة ماجستير، جامعة وهران 2006 .
- الحاجة سعود : استراتيجيات الشرعية واستمرار الأنظمة السياسية العربية ، بنائية للخطاب السياسي ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية ، جامعة محمد بوضياف ، المسيلة ، 2018.
- د. أمينة بلعلي : الإقناع - المنهج الأمثل للتواصل والحوار ، نماذج من القرآن الكريم والحديث ، العربي التراث .
- د. أمينة رفيق : بلاغة الخطاب المكتوب ، مذكرة دكتوراه ، جامعة بسكرة ، الجزائر ، 2014.
- شيماء بلونيس: دور وسائل الإعلام والاتصال الجديدة، في التغيير السياسي، مذكرة شهادة ماستر، أم البواقي الجزائر 2015.
- محمد الولي: بلاغة الاشهار ، مجلة العلامات ، العدد 18،المغرب.
- منار رحمة : جماليات الخطاب الشعري في ديوان سقوط القمر ومهازل أمم سليمان ، مذكرة ماستر ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، الجزائر ، 2015.
- منال طلعت محمود : مدخل إلى الإعلام و الاتصال ، دار الجامعة ، الإسكندرية ، 2002.

المواقع الإلكترونية :

- [https://www.acadimia.edu/discour.analyse.andthestudy .of.
organization .](https://www.acadimia.edu/discour.analyse.andthestudy.of.organization)
- [https://www.amazon.com/mediainhongkong,press freedom and
political change,1967.](https://www.amazon.com/mediainhongkong,press freedom and political change,1967)
- <https://www.ennaharonline.com>

فهرس المحتويات

| المحتويات | رقم الصفحة |
|---|------------|
| الشكر والعرفان..... | |
| الإهداء..... | |
| المقدمة..... | - |
| المدخل..... | 11-06 |
| الفصل الأول: الخطاب المفاهيم و الانواع. | |
| أولا: مفهوم الخطاب والخطابة..... | 19 -13 |
| أنواع الخطاب..... | 24-20 |
| ثانيا: دور وسائل الإعلام والاتصال في الخطاب السياسي..... | 30-25 |
| تأثير وسائل الإعلام والاتصال في الخطاب السياسي..... | 37-30 |
| الفصل الثاني: آليات الإقناع في الخطاب السياسي لعبد العزيز بوتفليقة... | |
| أولا: العلاقة بين الإقناع والاقتناع..... | 40-39 |
| آليات الإقناع في الخطاب السياسي لعبد العزيز بوتفليقة..... | 47-40 |
| استراتيجيات الإقناع في الخطاب السياسي لعبد العزيز بوتفليقة..... | 54-48 |
| ثانيا: الآليات الإقناعية والحجاجية في الخطاب..... | 62-54 |
| الآليات اللغوية في خطاب الرئيس عبد العزيز بوتفليقة..... | 65-62 |
| الخاتمة..... | 69-68 |
| قائمة المراجع..... | 79-71 |

الملاحق

”باسم الله الرحمن الرحيم و الصلاة والسلام على أشرف المرسلين و على آله و صحبه الى

يوم الدين

أيتها السيدات الفضليات

أيها السادة الافاضل

نلتقي اليوم في هذه الربوع الجميلة بما حباها الله به من طبيعة خلابة و طباع

مجبولة على الكرم و الشجاعة و الوطنية و هي التي أرادها المحتل بمجازره الفظيعة

دمارا و خرابا لكنها قد سفهت مزاعمه بفضل عزيمة نساءها و رجالها الذين ابدوا شجاعة

منقطعة النظير إبان الثورة التحريرية الظافرة فمنهم من نال شرف الشهادة و منهم من

حمل لواء النصر بعد أن وضعت الحرب أوزارها ليسهم في تعميرها و تنميتها لتغدو اليوم

هذه المدينة حاضرة من حواضر الجزائر و بوابة في الارتقاء و النهضة.

منطقة سطيف على غرار كل مناطق وطننا بأنها عبر التاريخ قلعة من قلاع الصمود

و المقاومة و صرح من صروح العلم و الأدب و الفنون و الرياضة. و بهذه المناسبة مرة

أخرى اجد نفسي سعيدا و أنا أرى الفرحة ما تزال تغمركم على أثر نيل فريقكم العتيد وفاق

سطيف كأس الجمهورية. كما اهنيء فريق شباب بلوزداد على ما أبلاه من جميل ا

بأناقة و فاعلية لنيل الكأس و ان لم يسعده الحظ فقد نال اعجاب جميع الرياضيين في

و يبقى وفاق سطيف جديرا بالتقدير و هو يحرز الكأس للمرة الثامنة و في كل

الحالات فان الفائز الأكبر هي الكرة الجزائرية و جمهورها الذي اصبح يميل الى التشجيع

ين فهنئنا للرياضيين جميعا و هنيئنا لنا معكم .

ان سطيف اليوم قطب اقتصادي كبير و ثقافي و جامعي سيؤهل لا محالة شاباتنا و شبانها

لان يضطلعوا بمهامهم الجليلة في العلم و العمل و التنمية و الرقي مستلهمين مآثر ابائهم

و أجدادهم رافعين تحدي الاصلاحات الكبرى التي باشرتتها الجزر الصعد و انه

لرهان وطني أو كده من هذه المنطقة المتميزة الى كل الشباب الجزائري الغيور على وطنه

القابض بالنواجذ على وطنيته المتطلع الى الرقي و السلم و الاستقرار بما يجعله في مستوى

التحديات التي تواجه عالمنا العربي .

ايتها السيدات الفضليات

ايها السادة الافاضل

من مدينة سطيف هذه المدينة العريقة والرمز نستحضر اليوم الذكرى الأليمة للثامن من مايو 1945 مترحمين في خشوع وإكبار على ارواح الشهداء الزكية الطاهرة اولئك الذين راحوا ضحايا للتقتيل في شتى مناطق البلاد يف وقالمة وخرافة نساء ورجالا شيوخا وأطفالا عزلا خرجوا على غرار الشعوب المنتصرة على الطغيان النازي محتفلين مبتهجين بنهاية الحرب العالمية مسالمين حاملين الاعلام آملين في نيل حقهم المشروع في الحرية والكرامة بعد مشاركة شعبهم في الحرب العالمية المنتهية ضد النازية والفاشية . ونحن نستحضر ذكرى ذلكم اليوم الأليم نتذكر بعظيم الاكبار الثمن الباهظ الذي دفعه الشعب الجزائري بأجياله المتعاقبة من اجل حرته وكرامته .

وعلى الرغم من كل ذلك عملت الدولة الجزائرية المستقلة وبروح متسامية ورؤية مستقبلية منذ خمسين عاما على اقامة

مقدمتها الدولة الفرنسية علاقات تقوم على المصالح المشتركة إيماننا منها بضرورة جعل البحر الابيض المتوسط فضاء سلام وخير مشترك بين شعوب المنطقة متطلعة الى نظام ية للتاريخ بعيدا عن حروب .

الذاكرة والرهانات الظرفية هي

وحدها الكفيلة بمساعدة الجانبين على تجاوز روااسب الماضي العسير نحو مستقبل يسير تسوده الثقة والتفاهم والاحترام المتبادل والشراكة المفيدة.

ايتها السيدات الفضليات

ايها السادة الافاضل

لقد كان ثمن استرجاع الحرية و السيادة الوطنية باهظا مثله كان ثمنه صون وحدة البلاد والنظام الجمهوري وتكريس الأمن والسلم والمصالحة. فانه لزام على الشعب وخاصة على أجياله الجديدة ان يدركوا بكل وعي أن ما حققته البلاد من حريةيمقراطية انما كان نتيجة تضحيات غالية وجهود جبارة يجب ان تقدر حق قدرها حتى تحفظ هذه المكاسب المعتبرة بعناية واعتزاز وتثمن بمواصلة التشييد لبلوغ ما نصبو اليه من تقدم ومكانة محترمة بين الأمم إننا نعيش اليوم مرحلة مفصلية في تاريخ البلاد تتطلب تضافر الجهود لتحقيق وثبة نوعية في مسيرة التنمية والتجدد بعد نصف قرن من استرجاع السيادة الوطنية. انها مرحلة حساسة مفتوحة على افرازات عولمة كاسحة تدخلنا عهدا مشحونا بالتحديات المعقدة التي تتطلب سرعة التأقلم وزيادة اليقظة والتعبئة والتمكن من العلوم والتكنولوجيات الحديثة عهدا جديدا مفتوحا على التحولات الجارفة لا مكان فيه للشعوب الضعيفة . لقد كانت الجزائر ايجابية التفاعل مع حركة التاريخ في خوضها ثورة تحريرية كبرى وانجاز تنمية شاملة مستدامة واعتماد ديمقراطية اصيلة تعززت خلال السنوات الاخيرة ببرنامج انجازات اقتصادية واجتماعية سياسية واسعة تهدف أساسا الى تمتين دعائم دولة الحق والقانون في مجتمع متماسك تتأصل فيه الحريات الفردية والجماعية وحقوق الانسان. وفي هذا السياق تتجلى الأهمية القصوى للانتخابات التشريعية المقبلة سواء من حيث التوقيت الحساس او من حيث سترتب عنها من انعكاسات معتبرة مما يجعلها اختبارا لمصداقية البلاد انها محطة فاصلة في استكمال برنامج الإصلاح والتحديث .

ايها السيدات الفضليات

ايها السادة الافاضل

وفاء لكل الذين اقتلعوا من ارضهم وصودرت هويتهم وماتوا فقرا وجهلا ومرضا
مقهورين مشردين منفيين في وطنهم الجزائر البعيدة الذين استشهدوا صابرين
صامدين في كل شبر من ارضنا الثائرة محشورين في زنازن مظلمة او محتشدات بائسة
محروقين في مغارات منسية او مدفونين احياء في مقابر جماعية بلا اسم ولا عنوان .
وفاء لذكرى شهداء 8 مايو 1945 شهداء المقاومة الشعبية والحركة الوطنية وثورة أول
نوفمبر المجيدة الاخيار الابرار الذين ضحوا اجيالا متتالية بالغالي والنفيس من اجل ان
يحيا ابناؤهم وأحفادهم في حرية وعزة وكرامة . وفاء لذكرى شهيدات وشهداء الواجب
الوطني بكل شرائحهم وفئاتهم وفي مقدمتهم افراد الجيش الوطني الشعبي العتيد وكافة
الاجهزة الامنية الذين تصدوا والإرهاب المقيت كي تبقى الجمهورية واقفة
متوحدة متصالحة قوية شامخة متألفة .

وفاء للعهد المقدس للذاكرة وضد النسيان اخاطبكم انتم الحافظين الاوفياء للرسالة
القادرين على رفع التحدي كما فعلتم في كل المنعرجات الحاسمة التي واجهت الوطن.
الذين حفظتم الدروس والعبر واكتويتم بجحيم الاستعمار وشروره ولهيب الفتنة وويلاتها .
انتم الذين تقدرون ما يحيط بالبلاد من مخاطر معقدة في جغرافية مضطربة هنا
وهناك الحريصين على استقرار البلاد وصيانتها من اي مصير لا تحمد عقباه الراغبين
في مواصلة الاصلاح وتغيير ما بأنفسهم بقناعة ومسؤولية رصين تبرزون من
خلاله للعالم الوجه الناصع لجزائر اليوم وجزائر الغد . من هذا المنظور اني أهيب بكم
الا كبارا وشبابا أن تكونوا في مستوى التحديات التي تواجه الأمة
مؤكدين التزامكم وتجنذكم الجماعي مستجيبين لنداء الوطن.

في مثل هذا اليوم قبل سبعة وستين عاما موحدا معبئا هاتفا بصوته العالي
موقفه المشهود مدافعا بشجاعة وشهامة عن قضيته الوطنية ادعو الجميع الى الخروج يوم

الاقتراع خروجاً حاشداً لتخوضوا مرحلة جديدة من مسيرة التنمية

الديمقراطي في وطنكم الجزائر . أدعو كل الشرائح والفئات ان تعبر عن اختيارها الحر في انتخاب ممثليها من أي اتجاه او انتماء كانوا في هذه الانتخابات التشريعية التي ستكون مغايرة لسابقاتها متميزة من حيث المشاركة الأوسع لمختلف التيارات السياسية وكذا مشاركة واسعة منتظرة للنساء والشباب على قوائم الترشيحات وذلك ثمرة للتطور الديمقراطي في بلادنا.

هذه الانتخابات متميزة من حيث الضمانات العديدة التي وفرناها لتكون كما يريدنا شعبنا نظيفة شفافة انتخابات ناجحة بفضل مساهمة الجميع قضاء مستقل محايدة فاعلة وجمعيات نشيطة يقظة وصحافة حرة ومراقبة وطنية ودولية الى غير ذلك من الاجراءات أمل أن تهب ايها الشعب الجزائري كما عهدناك في المواعيد الهامة ما بأداء واجبك الوطني وممارسة حقك الدستوري واعيا متحملا مسؤوليتك الكاملة فاعلا مقدرًا لدورك الحيوي وأهمية صوتك الذي نريده عاليًا مسموعًا ومؤثرًا في صناعة القرارات وتحديد السياسات. وذلك من خلال انتخاب مجلس وطني شعبي تعددي سليم التركيب يعكس واقع الأمة وتطلعاتها يكفل حق المشاركة الفعلية للجميع بما فيها الاحزاب الفتية الناشئة واختيار منتخبين ذوي كفاءة ومصداقية حاملين رؤى جديدة حسيبة أوفياء للعقد الاخلاقي الذي يربطهم بمنتخبهم مراعين لانشغالاتهم حريصين على تبليغها وتبليتها مسخرين دوماً جهودهم لأداء مهامهم على احسن وجه بصفتهم ممثلين للأمة واضعين المصلحة العليا للوطن فوق كل اعتبار منتخبين سيشكلون هيئة تشريعية شاملة لمختلف الشرائح والفئات والاتجاهات والكفاءات مما يجعلها جديرة بأصواتكم وتركيتهم اكثر مصداقية وتأهيلاً للاضطلاع بمهام معتبرة تملئها مقتضياً اذ ستتولى استكمال تكييف المنظومة القانونية الوطنية بما يعكس مستوى الاصلاحات السياسية وفي مقدمتها مراجعة الدستور والذي سيكون فاتحة عهد جديد لاسيما فيما يتعلق بترقية الحكم الراشد وتحديث مؤسسات الجمهورية وكذا توسيع مجال الحقوق والحريات. ل ذلك من اجل مواكبة تحولات المجتمع والاستجابة لمقتضيات

التنمية

وخاصة خدمة مصالح المواطنين والمواطنيين . مهما بلغت الاصلاحات من جدارة والنصوص التشريعية والتنظيمية الجديدة من جودة فانه لا يمكن ان نعدّها غاية في حد ذاتها حيث ان المبتغي هو التطبيق السليم الذي تتلقاه هذه السياسات من قبل كل الفاعلين بهدف تحقيق مرمانا الجماعي المتمثل في تشكيل وتنصيب مؤسسات دستورية لا شائبة في مصداقيتها ولا في مشروعيتها . لتحقيق ذلك يجب ان نعمل على توفير الجو المناسب لجعل الجزائريات والجزائريين يضطلعون حسا ومعنى بمواطنتهم حقوقا وواجب ويسهمون بل وعي وتبصر في دفع عجلة صيرورة بلادهم سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وثقافيا نحو الافضل . ان الديمقراطية قبل ان تكون ممارسة وآليات هي ثقافة جماعية يتحلّى بها الجميع سلطة ومعارضة ومجتمعاً مدنيا وجميع الفاعلين في الساحة السياسية وهي محصلة تطور اجتماعي عميق تبلغه الامم والدول عبر مسارات طويلة ليست بالضرورة متطابقة ولا متشابهة . ان رصيد الجزائر طافح بالتجارب والدروس وفيه ما يكفي من العبر التي تساعد الجزائريات والجزائريين على استنباط البرامج الوجيهة والمناهج الصائبة التي تناسبهم في اقامة دولة المو . ان القيام بالواجب الانتخابي امانة عظيمة من بين امانات المواطنة الواعية الراشدة وهي تقتضي تحكيم الضمير الوطني ايمانا واحتسابا في اختيار البرامج المرشحين والمرشحات الاكفاء الخالين مما يعرض اهليتهم السياسية والأخلاقية .

الذين يقدمون على دخول المعترك الانتخابي فلا بد لهم ان يقتنعوا بأن هذه المرحلة من حياة بلادنا لا تسوغ البتة التصرفات الشائنة وغير المرضية في تعاطي المنافسة الانتخابية تلك التصرفات الدونية التي تمس بمصداقية مجالسنا المنتخبة وتحط من القيمة المعنوية والأخلاقية لخدمة المواطن لأمتة في المجال السياسي . ان أملنا اليوم هو ان يكون نجاح الانتخابات التشريعية في مستوى الجهود التي بذلت في التمهيد لها وشرح الرهان الكبير المعقود عليها . ان دولة الحق والقانون والديمقراطية التي نصبو الى استكمال بنائها لا

لبذل الجهود وضمها من اجل تأطير الساحة السياسية الوطنية

وتنشيطها من جهة وحماية اقتصاد البلاد وتحريكه من جهة ثانية . ذلكم هو السبيل الانجع
والوحيد الذي يضمن حقوق شعبنا ومستقبل بلدنا .

ايها السيدات الفضليات

ايها السد

ان البلاد على اعتاب مرحلة مصيرية لا خيار لنا فيها النجاح لذا فأنا على يقين من أن
الشعب الجزائري الأبى الذي يقدر أهمية الحدث وحساسية الظرف لن يخلف وعده ولن
يخذل وطنه في هذا الموعد الملحوظ من هذه السنة الغراء .

تخرج بالملايين من المدرسة الجزائرية الواعي المتفتح

رفة الحديثة وتكنولوجيات الاتصال المدرك لتحديات العولمة ومخاطرها

سيتصدى لمن يتربص بالبلاد شرا واثق بأنه سيتصدى لدعاة الفتنة والفرقة وحسابات
. انه سيرهن مرة اخرى انه أهل للمسؤولية سيرفع التحدي ويصدق

بصوته عاليا رافعا الوطن شامخا جاعلا هذه الانتخابات وثبة أخرى في مسيرة البناء
ويوم الاقتراع عرسا للديمقراطية في الحبيبة .

لشهادتنا الأبرار .

تحيا الجزائر .

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

الملخص:

تناولت هذه الدراسة استراتيجيات " الإقناع في الخطاب السياسي " الرئيس عبد العزيز بوتفليقة نموذجاً ، حيث ارتكزت على الإقناع البلاغي وآلياته وأدواته، فهو أسلوب من أساليب التي يتمحور حولها الخطاب السياسي، إلا أن المخاطب لا يصل إلى غرضه ما لم يعتمد على وسائل الإعلام والاتصال في تمرير رسالته واستمالة الرأي العام وإقناع الجمهور بفكرة أو هدف معين.

Résumé

Cette étude traite des stratégies de "persuasion dans le discours politique", le président Abdelaziz Bouteflika en tant que modèle "fondé sur des mécanismes et des outils rhétoriques de persuasion, c'est une méthode qui repose sur le discours politique, mais le discours n'atteint son objectif que s'il dépend des médias et de la communication" Faire passer son message, persuader l'opinion publique et persuader le public avec une idée ou un objectif particulier.